(١) سلسلة أحكام العلماء على الأحاديث.

الإتمَام، بتصحيح حَديث: منْ كتمَ علماً ألجمَ بلجام

تأليف: محمد بن عبده بن محمد البعداني

أبو عمار الإدريسي

ومعه ترجمة عَبد اللهِ بْن عَيّاش بْن عَبّاس

جميع الحقوق مسموحة من المؤلف

المكتب الخاص للإدريسي

الإصدار الأول ٢٠-٥-١٤٤١هـ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد ،،

فهذا جزء حديثي بعنوان: "الإتمام بتصحيح حديث من كتم علماً ألجم بلجام" جمعتُ فيه طرق حديث : «**من سُئل عن علمٍ فكتمه جيء به يوم القيامة وقد ألجم بلجام من نار**».

وهو حديث ثابت صحيح بمجموع طرقه، فمن طرقه الصحيح ، والحسن، والضعيف المستشهد به ، والضعيف جداً الذي لا يصلح للاعتبار.

فقد حكم عليه بالقبول والصحة جماعة من أهل العلم قديماً، وحديثاً وتتابعوا على قبوله والقول بمعناه ، وضعفه البعض منهم كابن الجوزي بناء على قول الإمام أحمد بن حنبل : **لا يصح فيه شيء** ، على أن أكثر أهل العلم على تصحيحه، وهو الصواب والراجح، وسيأتي توجيه كلام الإمام أحمد .

فأبدأ بذكر :

- لفظ الحديث.ص (٦)
- الحكم على الحديث.ص (٧)
- من صحح الحديث من العلماء على الإجمال.ص (٧)
- من ضعف الحديث بمجموع طرقه كلها على الإجمال.ص (٨)
- من صرح منهم بثبوته وصحته، أو حسنه.ص (٨)
- من صححه ضمناً.ص (١٨)
- من يُصحح الحديث على شرطه بتوثيق رجال إسناده، ولم يأتي عنه ما يُضعف به.ص (٢٢)
- من يُضعف الحديث على شرطه بتضعيف رجال إسناده، ولم يأتي عنه ما يُصحح به.ص (٢٣)
- طرق الحديث.ص (٢٣)

- الكلام المجمل عن طرق الحديث.ص (٢٤)
- دراسة أسانيد طرق الأحاديث.ص (٢٥)
- الحديث الأول: حديث أبي هريرة.ص (٢٥)
-الكلام على طرق حديث أبي هريرة على بالتفصيل.ص (٢٥)
-علل رواية علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة.ص (٢٦)
- الخلاصة. ص (٤٣)
- الحديث الثاني: حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.ص (٤٣)
- ترجمة عَبد اللهِ بْن عَيّاش بْن عَبّاس، أَبو حَفص، المِصرِيّ، القِتبانِيّ.ص (٤٥)
- من يُضعف هذا الطريق على شرطه بتضعيف رجال إسناده، ص (٤٨)
- الحديث الثالث: حديث عبد الله بن عباس.ص (٤٨)
- الحديث الرابع: حديث أنس بن مالك.ص (٥٣)
- الحديث الخامس: حديث جابر بن عبد الله.ص (٥٦)
- الحديث السادس: حديث طلق بن علي.ص (٥٩)
- الحديث السابع: حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب.ص (٦٠)
- الحديث الثامن: حديث عبد الله بن مسعود.ص (٦٢)
- الحديث التاسع: حديث عمرو بن عبسة.ص (٦٥)
- الحديث العاشر: حديث أبي سعيد الخدري.ص (٦٦)
- الحديث الحادي عشر: حديث عائشة.ص (٦٧)
- خلاصة البحث والنتائج. ص (٦٨)
- توجيه كلام الإمام أحمد بن حنبل .ص (٦٨)

.....

منهجي في البحث والترتيب:

وأعرض فيه لما قمت به لأهم ما يحتاج إلى التنبيه عليه في هذا الجزء.

أولاً: جمعت كل طرق الحديث التي وقفت عليها، وحررت الحكم على أسانيدها.

فما أنقل فيه قول الحافظ ابن حجر، فهو خلاصة الحكم في الراوي إذا كنت موافقاً لقوله رحمه الله.

ثانياً :صحح نسختك (وهي الأخطاء المطبعية التي وقفت عليها في الأسانيد والمتون) وذكرتها في هامش الجزء.

ثالثاً : توسعت في ذكر ترجمة بعض الرواة لأنني احتجت إلى توضيح الحكم عليهم إذ كان الأمر يتطلب ذلك.

رابعاً: كررت ذكر بعض الطرق فذكرتها في مسندها على الوجه الصحيح، وفي مسند ما أخطأ فيه الراوي، من باب البيان.

والله أسأل التوفيق والسداد.

وكتبه :

محمد بن عبده بن محمد البعداني

أبو عمار الإدريسي

[لفظ الحديث الصحيح] :

قالﷺ: «من سُئل عن علمٍ فكتمه جيء به يوم القيامة وقد ألجم بلجام من نار».

حديث صحيح.

[من صححه من العلماء] :

وقد صحح الحديث جماعة من أهل العلم، وهذا سرد بأسماهم بغير ذكر لأقوالهم وتصرفاتهم، فمنهم :

عطاء بن أبي رباح (ت: ١١٤هـ)، ومعاذ بن معاذ العنبري (ت: ١٩٦هـ)، والإمام البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، وعثمان بن سعيد الدارمي (ت: ٢٧١ – ٢٨٠هـ)، وأبو داود السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، وأبو عيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، ومُحَمَّد بْن إِسْحَاق بن خزيمة (ت: ٣١١هـ)، ومحمد بن عمرو العقيلي (ت: ٣٢٢هـ)، ومحمد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ)، وعَلِيّ بْن عُمَر الدَّارَقُطْنِيّ (ت: ٣٨٥هـ)، وأَبُو سُلَيْمَان الخطّابي (ت: ٣٨٨هـ)، وأبو عبدالله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ)، وأحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، وابن حزم الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، والبيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، وابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)، والخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، ومحمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، وأبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٦هـ)، وعبد الحق الإشبيلي (ت: ٥٨١هـ)، وأبو الحسن ابن القطان الفاسي (ت: ٦٢٨هـ)، والمنذري (ت: ٦٥٦هـ)، والنووي (ت: ٦٧٦هـ)، وابن تيمية (ت: ٧٢٨هـ)، والذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، وابن القيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، وابن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، والعراقي (ت: ٨٠٦هـ)، والهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، والبوصيري الشافعي (ت: ٨٤٠هـ)، وابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، والسخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، والسيوطي (ت: ٩١١هـ)،والشيخ الألباني (ت: ١٤٢٠هـ) ، رحمهم الله جميعاً .

[من ضعف الحديث بمجموع طرقه كلها]

- وأما من ضعف الحديث بجمع طرقه فلم أحداً إلا ابن الجوزي رحمه الله.[1] معتمداً على أحد قولي الإمام أحمد :"**لا يصح في هذا الحديث شيء**" وسيأتي توجيه كلام الإمام أحمد.

- وأما من ضعف بعض طرقه، وصحح بعضها أو حسنها، فجماعة من أهل العلم سيأتي الكلام عليهم بالتفصيل، في مواضعه.

وقد قسمت العلماء الذين صححوه مع ذكر أقوالهم، وتطبيقاتهم إلى أقسام منها :

[من صرح منهم بثبوته وصحته، أو حسنه]:

١ - الإمام أبو داود السجستاني (ت: ٢٧٥هـ)، فقد أخرجه أبو داود في "سننه" [2] من طريق شيخه موسى بن إسماعيل قال: ثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة به.

وهذا الطريق صححها أبو داود وسكت عنه، ووثق جميع رجاله.

أما **موسى بن إسماعيل** فشيخ أبي داود، وأبو داود لا يروي إلا عن ثقة عنده،[3] وموسى بن إسماعيل ثقة ثبت حافظ مشهور.

وأما **حماد بن سلمة**،فقال أبو داود فيه : لم يكن لحماد بن سلمة كتاب، غير كتاب قيس بن سعد يعني كان يحفظ علمه.[4]

وقال أبو داود في ترجمة علي بن الحكم: علي بن الحكم ثقة، أروى الناس عنه حماد بن سلمة.[5]

---

(١) قاله في العلل المتناهية (١/ ٩٧) .

(٢) السنن (٥/ ٤٩٩/ح ٣٦٥٨).

(٣) أنظر ترجمة الإمام أبو داود، وقد جمعت أقوال أهل العلم في ذلك في كتابي "طبقات من لا يحدث إلاّ عن الثقات".

(٤) تهذيب التهذيب (٣/ ١٥).

(٥) "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (٢٠/ ٤١٤).

وأما **علي بن الحكم**، فقد قال أبو داود: ثقة.

وأما **عطاء بن أبي رباح**، عند أبي داود، فقد أخرج له أحاديث، وإمامة عطاء لا يخفى حاله وثقته على مثل أبي داود فقد نقل في سؤالاته فتاوى كثيرة عن عطاء.

فهذا ومع سكوته عنه، تصحيحاً للحديث من أبي داود لجميع رجال إسناده.

٢ – أبو عِيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، قال في "سُننه"(٦): حديث أبي هريرة **حديث حسن**. من طريق عمارة بن زاذان، عن علي بن الحكم، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة. وقال: وفي الباب عن جابر، وعبد الله بن عمرو.

٣ – مُحَمَّد بْن إِسْحَاق بن خزيمة (ت: ٣١١هـ)، أخرجه في "صحيحه" كما في "تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته"، قال ابن القيم رحمه الله: ورواه ابن خزيمة: حدثنا حفص بن عمرو الربالي: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي: حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً، قال ابن القيم: **وهؤلاء كلهم ثقات**.(٧)

٤ – ومحمد بن عمرو العقيلي (ت: ٣٢٢هـ)، قال في "الضعفاء" : وهذا الحديث رواه عمار بن زاذان الصيدلاني ، عن علي بن الحكم ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه **بإسناد صالح**.(٨)

٥ – محمد بن حبان (ت: ٣٥٤هـ)، أخرجه في "صحيحه"من طريق حماد بن سلمة عن على بن الحكم البناني عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة، مرفوعاً.(٩)

وأخرجه أيضاً في "صحيحه" من طريق عبد الله بن وهب عن عبد الله بن عياش بن عباس عن أبيه عن أبي عبد الرحمن الحبلي عن عبد الله بن عمرو به.(١٠)

---

(٦) "سنن الترمذي" (٤/ ٣٢٦/ ح ٢٦٤٩).

(٧) "تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته" (٢/ ٢٢١).

(٨) "الضعفاء للعقيلي" (١/ ٧٤).

(٩) "صحيح ابن حبان" (١/ ٢٩٧/ ح ٩٥).

٦ – أبو عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ)، أخرجه في "المستدرك على الصحيحين" من طريق القاسم بن محمد بن حماد، ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثني محمد بن ثور، ثنا ابن جريج، قال: جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديث فحدثه، فقلنا له تحدث هذا وهو عراقي؟ قال: لأني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم القيامة وقد ألجم بلجام من نار».

وقال الحاكم : هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تجمع ويذاكر بها، **وهذا الإسناد صحيح** على شرط الشيخين ولم يخرجاه.(١١)

– وأخرجه في "المستدرك على الصحيحين" من طريق عبد الله بن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: «من كتم علما ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار» وقال: «**هذا إسناد صحيح** من حديث المصريين على شرط الشيخين وليس له علة، وفي الباب عن جماعة من الصحابة غير أبي هريرة رضي الله عنهم».(١٢)

– وقال في "معرفة علوم الحديث": ذكر النوع الثالث والعشرين من علم الحديث هذا النوع من هذا العلم معرفة المشهور من الأحاديث المروية عن رسول الله، **والمشهور من الحديث غير الصحيح، فربحديث مشهور لم يخرج في الصحيح**، من ذلك قوله: «طلب العلم فريضة على كل مسلم»، .. ، ومنه «من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار».(١٣)

---

(١٠) "صحيح ابن حبان" (١/ ٢٩٨/ ح ٩٦).

(١١) "المستدرك على الصحيحين" (١/ ١٨١/ ح ٣٤٤).

(١٢) "المستدرك على الصحيحين" (١/ ١٨٢/ ح ٣٤٦).

(١٣) "معرفة علوم الحديث" (١/ ٢١٠).

٧ – وأحمد بن عبد الله أبو نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ)، قال في "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء": هذا حديث غريب من حديث محمد بن واسع عن أنس، لم نكتبه إلا من هذا الوجه، **وقد ثبت عن النبي ﷺ هذا الحديث بأسانيد ذوات عدد.**(١٤)

٨ – البيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (١٥)من طريق حماد قال: أخبرنا علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً. **وسكت عنه البيهقي وسكوته تصحيح، أو تحسين له.**(١٦)

– وأخرجه في "المدخل إلى السنن الكبرى" (١٧)من طريق سماك بن حرب، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، به، وسكت عنه البيهقي.

– وأخرجه في "المدخل إلى السنن الكبرى" (١٨)من طريق ابن وهب، أخبرني عبد الله بن عياش، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو.

– وأخرجه في "شعب الإيمان" من طريق القاسم بن محمد بن حماد حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثني محمد بن ثور، حدثنا ابن جريج، قال: جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديثه فحدثه، فقلنا له: تخبر هذا وهو عراقي؟ قال: لأني سمعت أبا هريرة يحدث، عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم القيامة وقد ألجم بلجام من نار).(١٩)

---

(١٤) "حلية الأولياء" (٢/ ٣٥٤).

(١٥) "شعب الإيمانط (٢/ ٢٧٥/ ١٧٤٣).

(١٦) قال البيهقي في "كتابه دلائل النبوة" : (ج ١ / ص ٢): ... على نحو ما شرطته في مصنفاتي، **من الاكتفاء بالصحيح** من السقيم، والاجتزاء بالمعروف من الغريب، إلا فيما لا يتضح المراد من الصحيح أو المعروف دونه فأورده، والاعتماد على جملة ما تقدمه من الصحيح أو المعروف عند أهل المغازي والتواريخ. وبالله التوفيق، وهو حسبي في أموري، ونعم الوكيل.

(١٧) "المدخل إلى السنن الكبرى" (ص: ٣٤٦/ ح ٥٧٤).

(١٨) "المدخل إلى السنن الكبرى" (ص: ٣٤٧/ ح ٥٧٥).

(١٩) "شعب الإيمان" (٣/ ٢٥٣/ ح ١٦١٣).

٩ – والخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، قال في "مسألة الاحتجاج بالشافعي": ولولا ما أخذ الله تعالى على العلماء فيما يعلمونه ليبيننه للناس ولا يكتمونه لكان أولى الأشياء الإعراض عن اعتراض الجهال والسكوت عن جوابهم فيما اجترأوا عليه من النطق بالمحال وتركهم على جهلهم يعمهون بتحيرهم في الباطل والضلال لكن وعيد الله في القرآن منع العلماء من الكتمان **ثم ما صح واشتهر عن المصطفى سيد البشر صلى الله عليه وسلم من التغليظ في الخبر** الذي أخبرنا به أبو نعيم احمد بن عبد الله الحافظ بأصبهان ثنا حبيب بن الحسن القزاز ثنا عبد الله بن أيوب يعني الجزار ثنا أبو نصر التمار ثنا حماد عن علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كتم علما علمه الله ألجمه الله تعالى بلجام من نار.(٢٠)

١٠ –ومحمد بن طاهر المقدسي، المعروف بابن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، قال: وَرَوَاهُ ابْن وهب: عَن عبد الله بن عَيَّاش، عَن أَبِيه، عَن عبد الرَّحْمَن الحبلي، عَن عبد الله بن عَمْرو. لم، وَهَذَا إِسْنَاد مصري، وَرِجَاله ثِقَات، وَهُوَ من أَجود الطّرق إِلَى هَذَا الحَدِيث.(٢١)

١١–وأبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (ت: ٥١٦هـ)، قال في "شرح السنة" من طريق سماك بن حرب، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنهم، قال: **هذا حديث حسن**.(٢٢)

١٢ – وعبد الحق الإشبيلي (ت: ٥٨١هـ)، أخرجه في الأحكام الوسطى(٢٣)من طريق أبي داود، عن أبي هريرة، وسكت عنه وقد اشترط أنه ما يسكت عنه فهو صحيح عنده.(٢٤)

---

(٢٠) "مسألة الاحتجاج بالشافعي" (ص: ٢٤).

(٢١) "ذخيرة الحفاظ" (٤/ ٢٣٨٨/ ح٥٥٤٣).

(٢٢) "شرح السنة" (١/ ٢١٧).

(٢٣) "الأحكام الوسطى" (١/ ٩٥) .

(٢٤) قال عبد الحق الإشبيلي في "الأحكام الوسطى" (١/ ٦٦): **وإن لم تكن فيه علة كان سكوتي عنه دليلًا على صحته.**

١٣ - وأبو الحسن ابن القطان الفاسي (ت: ٦٢٨هـ)، قال في "بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام": وسكت عنه (يعني: عبد الحق الإشبيلي)، وقد بينا علته في باب الأحاديث التي سكت عنها مصححا لها. **وله إسناد أحسن من ذاك.**

قال قاسم ابن أصبغ: حدثنا محمد بن الهيثم أبو الأحوص، قال: حدثنا محمد بن أبي السري العسقلاني، حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبيه، عن عطاء، عن أبي هريرة رفعه قال: " من سئل عن علم فكتمه، ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة ".

هؤلاء كلهم ثقات، وابن أبي السري محمد بن المتوكل ثقة حافظ، ولكثرة محفوظه أحصيت عليه أوهام، لم يعد بها كبير الوهم، وإنما هي معايب عدت على نبيل، وسقطات أحصيت على فاضل، ومحمد بن الهيثم أبو الأحوص البغدادي المعروف بالقنطري، وبه يلقب، سكن عكبرة، وكان قاضي أهلها وفيها توفي يروي عن جماعة.

وروت عنه جماعة كبيرة، منهم قاسم بن أصبغ، قال فيه الدارقطني: ثقة حافظ.(٢٥)

١٤ - والمنذري (ت: ٦٥٦هـ)، قال في "الترغيب والترهيب" عن أبي هريرة رضي الله عنه: رواه أبو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه **وابن حبان في صحيحه** والبيهقي ورواه الحاكم بنحوه وقال:**صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.**(٢٦)

١٥ - والنووي (ت: ٦٧٦هـ)، قال في "رياض الصالحين": رواهُ أَبو داود والترمذي، وَقالَ: **حديثٌ حسنٌ.**(٢٧)

١٦ - والذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، قال في "تاريخ الإسلام" : وهذا حديث علي بن الحكم البناني، عن عطاء، عن أبي هريرة. ورواه أيضا حجاج بن أرطأة، عن عطاء، وأقوى من ذلك رواية إبراهيم بن طهمان، عن سماك بن حرب، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعا.(٢٨)

---

(٢٥) "بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام" (٥/ ٢١٨/ س ٢٤٢٨).

(٢٦) "الترغيب والترهيب" (١/ ٧٠/ ح ١٩٨).

(٢٧) "رياض الصالحين" (ص: ٣٩١/ ح١٣٩٠).

(٢٨) "تاريخ الإسلام" للذهبي (٤/ ٣٤١).

- وقال في كتابه "الكبائر": **إسناده صحيح**، رواه عطاء عن أبي هريرة.[٢٩]

- وقال أيضاً (٢٢٦): وقال عبد الله بن عياش القتباني، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (من كتم علماً ألجمه الله يوم القيامة بلجامٍ من نار) **قال الحاكم: على شرطهما، ولا أعلم له علة.**

١٧ - وابن القيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ)، في كتابه "تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته" (٢/ ٢٢١): **ولهذا صححه جماعة منهم ابن حبان وغيره ورواه ابن خزيمة** حدثنا حفص بن عمرو الربالي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعا **وهؤلاء كلهم ثقات.**

ورواه ابن ماجه عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن إسماعيل بن إبراهيم به. ومن أجودها أيضا حديث عبد الله بن عمرو ، رواه الجماعة عن ابن وهب الإمام عن عبد الله بن عباس عن أبيه عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو يرفعه وهذا **إسناد صحيح.**

...**وحديث جابر أجود طرقه** ما رواه ابن ماجه حدثنا الحسن عن أبي السري العسقلاني حدثنا خالد بن تميم عن عبد الله بن السري عن محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :(أذا لعن آخر هذه الأمة أولها ، فمن كتم حديثا فقد كتم ما أنزل الله عز وجل).**وهؤلاء ثقات.**[٣٠]

١٨ - وابن كثير (ت: ٧٧٤هـ)، قال في كتابه "التفسير": **فقد ورد في الحديث المروي من طرق متعددة** عن النبي ﷺ، أنه قال: «من سئل عن علم فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار».[٣١]

---

(٢٩) "الكبائر" للذهبي (ص: ٢٨٣/ ح ٢٢٥).

(٣٠) "تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته" لابن القيم (٢/ ٢٢١). وضعف طرقاً سيأتي الكلام عنها.

(٣١) "تفسير القران" لابن كثير (٢/ ١٥٩).

- وقال في "طبقات الشافعيين": وَبِالإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ حَرْبٍ الطَّائِيِّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ، ثنا عُمَارَةُ بْنُ زَاذَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَكَمِ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: «مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ يَعْلَمُهُ، فَكَتَمَهُ أُلْجِمَ بِلِجَامٍ مِنْ نَارٍ».

هذا حديث حسن من هذا الوجه، رواه أبو داود في كتاب العلم عن موسى بن إسماعيل التبوذكي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن الحكم به،

ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث عمارة بن زاذان الصيدلاني، **وقال الترمذي: هذا حديث حسن**. .. قلت: ورواه من وجوه أخر متعددة، والله أعلم.(٣٢)

- وقال في كتابه "مسند الفاروق": قال الحافظ أبو بكر الإسماعيلي: حدثني أبو بكر بن عمير، ثنا أحمد بن وهب بن داود بدمشق، ثنا محمد بن اللَّيث، عن معمر، عن محمد بن عمرو اليماني، عن وهب، عن ابن عباس. وأبي تميم الجيشاني، عن عمرَ، وعائشة. وابن طاوس، عن أبيه، عن النبيّ صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مَن سُئِلَ عن علمٍ فكَتَمَهُ، جاء يومَ القيامةِ مُلَجَّمًا بلجَامٍ من نارٍ». ثم قال: **هذا حديث غريب من هذا الوجه، وقد روي من وجوه عديدة، والله أعلم بصحَّته**. (٣٣)

أقول: فظن بعض الفضلاء أن قول ابن كثير: **والله أعلم بصحته**. أن يعود على جميع طرق الحديث. ولا أدري هل انتبهلقول ابن كثير المتقدم:"وطريق أبي بكر الإسماعيلي المذكور ظاهر النكارة سنداً "، مع تحسينه لطريق عمارة ، مع قوله: تعدد طرقه.

١٩ - والعراقي (ت: ٨٠٦هـ)، قال في" تخريج أحاديث الإحياء": رَوَاهُ أَبُو دَاوُد وَالتِّرْمِذِيّ وَابْن مَاجَه وَابْن حبَان **وَالْحَاكِم وَصَححهُ** من حَدِيث أبي هُرَيْرَة **قَالَ التِّرْمِذِيّ: حَدِيث حسن**.(٣٤)

---

(٣٢) "طبقات الشافعيين" لابن كثير (ص: ٤٢٧).

(٣٣) "مسند الفاروق" لابن كثير (٣/ ١٢) (٩٠٤).

(٣٤) "تخريج أحاديث الإحياء = المغني عن حمل الأسفار" (ص: ١٧/ ٤).

٢٠ – والهيثمي (ت: ٨٠٧هـ)، قال في"مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" (١/ ١٦٣) عن حديث ابن عباس (٧٤١): رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير باختصار قوله: في القرآن، **ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.**(٣٥)

– وقال عن حديث عبد الله بن عمرو قال: رواه الطبراني في الكبير والأوسط، **ورجاله موثقون.**(٣٦)

٢١ – والبوصيري الشافعي (ت: ٨٤٠هـ)، قال في "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" من حديث عن ابن عباس: قلت: **رواته ثقات محتج بهم في الصحيح**، روى الطبراني في الكبير والأوسط منه الشطر الأول فقط.(٣٧)

٢٢ – وابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ)، قال في كتابه "القول المسدد في الذب عن مسند أحمد" : وَلَو احْتج بِمَا أخرجه أَبُو دَاوُد من حَدِيث أبي هُرَيْرَة أَيْضا عَن النَّبِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: (من سُئِلَ علما فكتمه أَلْجمهُ الله بلجام من نَار) لَكَانَ أولى **والْحَدِيث وَإِن لم يكن فِي نِهَايَة الصِّحَّة لكنه صَالح للحجة.**(٣٨)

٢٣ – والسخاوي (ت: ٩٠٢هـ)، قال في كتابه "المقاصد الحسنة : أحمد، وأبو داود، وابن ماجه، وأبو يعلى، **والترمذي وحسنه، والحاكم وصححه**، والبيهقي، من حديث أبي هريرة به مرفوعا، وهو عند الحاكم أيضا وغيره عن ابن عمرو، وعند ابن ماجه عن أنس وأبي سعيد، وعند الطبراني من حديث ابن عباس وابن عمر وابن مسعود.(٣٩)

---

(٣٥) "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" (١/ ١٦٣) (٧٤١).

(٣٦) "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد" (١/ ١٦٣) (٧٤٣).

(٣٧) "إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة" (١/ ٢٥٥/ ح ٣٩١).

(٣٨) "القول المسدد في الذب عن مسند أحمد" (ص: ١٠).

(٣٩) "المقاصد الحسنة" (ص: ٦٥١/ ح ١١٣٥).

- وقال أيضاً في "المقاصد الحسنة" : أبو داود والترمذي وابن ماجه **وابن حبان والحاكم وصححاه** من حديث أبي هريرة، **وقال الترمذي: إنه حسن صحيح،**

قلت: وله طرق كثيرة أورد الكثير منها ابن الجوزي في العلل المتناهية، وفي الباب عن أنس وجابر وطلق بن علي وعائشة وابن عباس وابن عمر وابن عمرو وابن مسعود وعمرو بن عبسة أوردها الزيلعي في آل عمران من تخريجه، ويشمل الوعيد حبس الكتب عمن يطلبها للانتفاع بها، لا سيما مع عدم التعدد لنسخها، الذي هو أعظم أسباب المنع، وكون المالك لا يهتدي للمراجعة منها، والابتلاء بهذا كثير.(٤٠)

- وقال في "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث": وكذا اجتنب منع عارية الجزء أو الكتاب المسموع للقراءة فيه أو السماع والكتابة منه، لا سيما حيث لم تتعدد نسخه ؛ فإنها تتأكد؛ **لقوله صلى الله عليه وسلم: «من كتم علما يعلمه ألجم بلجام من نار»، فهو شامل لهذا.**(٤١)

٢٤ - والسيوطي (ت: ٩١١هـ) قال في "الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة": أبو داود **والترمذي وحسنه**، وابن ماجه **والحاكم، وصححه** من حديث أبي هريرة، والحاكم من حديث عبد الله بن عمر **وصححه**، وابن ماجه من حديث أنس وأبي سعيد الخدري بسند ضعيف.

قلت: والطبراني من حديث ابن عمر وابن مسعود وابن عباس انتهى.(٤٢)

- وقال في "الدر المنثور في التفسير بالمأثور": واخرج أَبُو يعلى وَالطَّبَرَانِيّ **بِسَنَد صَحِيح** عَن ابْن عَبَّاس قَالَ: قَالَ رَسُول الله صلى الله عَلَيْهِ وَسلم: من سئل عَن علم فكتمه جَاءَ يَوْم الْقِيَامَة مُلجمًا بلجام من نَار. وَأخرج الطَّبَرَانِيّ من حَدِيث ابْن عمر وَابْن عَمْرو مثله.(٤٣)

---

(٤٠) "المقاصد الحسنة" (ص: ٦٦٥/ح ١١٦٨).

(٤١) "فتح المغيث بشرح ألفية الحديث" (٣/ ٢٩٣).

(٤٢) "الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة" (ص: ١٨٤/ ٣٩٠).

(٤٣) "الدر المنثور في التفسير بالمأثور" (١/ ٣٩٢).

٢٥ - والشيخ الألباني (ت: ١٤٢٠هـ). صححه في "**صحيح الجامع الصغير وزيادته**" (١/ ٥٢٧/ ح ٢٧١٤).

وخلاصة أحكامهم على الأسانيد سيأتي عند كل طريق ذكر أقوالهم.

[**من صححه ضمناً**]:

٢٦ - عطاء بن أبي رباح (ت: ١١٤هـ)، وأما تصحيح عطاء بن أبي رباح للحديث فقد أخرج الحاكم في "المستدرك على الصحيحين"(٤٤) والبيهقي- من طريق الحاكم- في "شعب الإيمان"(٤٥) عن القاسم بن محمد بن حماد الدلال، قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثني محمد بن ثور، ثنا ابن جريج، قال: جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديث فحدثه، فقلنا له: تحدث هذا وهو عراقي؟ قال: لأني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ، قال: «من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم القيامة وقد ألجم بلجام من نار». "قال الحاكم: هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تجمع ويذاكر بها، وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

أقول: وإسناده حسن أو صحيح فإن رجاله كلهم ثقات، إلا القاسم بن محمد، فهو إما ثقة أو صدوق، وأقل أحواله أنه حسن الحديث مقبول الراوية، فقد ضعفه الدارقطني (٤٦) وحده ووثقه الحاكم،(٤٧) والخليلي،(٤٨) والبيهقي بإخراجه له في "شعب الإيمان"، (٤٩) وأخرج له أبو نعيم

---

(٤٤) "المستدرك على الصحيحين" (١/ ١٨١/ ح ٣٤٤).

(٤٥) "شعب الإيمان" (٣/ ٢٥٣/ ح ١٦١٣).

(٤٦) "سؤالات الحاكم" للدارقطني (ص: ١٣٢/ ت ١٦٠) قال: ضَعِيف.

(٤٧) "المستدرك على الصحيحين" (١/ ١٨١/ ح ٣٤٤)، ومع أن ناقل التضعيف عن الدارقطني هو الحاكم، ولم يأخذ بقول شيخه.

(٤٨) قال الخليلي: الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ. "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" (٣/ ٨٨٤).

(٤٩) "شعب الإيمان" (٣/ ٢٥٣/ ح ١٦١٣).

في مستخرج صحيح مسلم،[٥٠] وذكره ابن حبان في الثقات،[٥١] وذكره ابن عدي في الكامل ولم يذكره ضمن التراجم ولم يضعفه.[٥٢]

فكل هذه التوثيقات مع تضعيف الدارقطني المجمل فإنه لا ينزل عن درجة القبول وحسن حديثه.

وفيه سماع عطاء من أبي هريرة رضي الله عنه، وسماع ابن جريج من عطاء.

٢٧ - ومعاذ بن معاذ العنبري (ت: ١٩٦هـ)، وأما حكم معاذ بن معاذ العنبري على إسناد: عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً.

فقد أخرج ابن سمعون الواعظ في أماليه (ص: ١٢٠) أول المجلس الرابع (٥٨) وابن المقرئ في معجمه (ص: ٩٨ / ح ٢٢٨)، والمخلصيات (١/ ٢٠٢/ ح ٢٣٨ - ١٣٦٣)عن أبي عمر حفص بن عمرو الربالي، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي، عن عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سئل عن علم فكتمه، جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار».

قال أبو عمر حفص بن عمرو الربالي: سئل عن هذا الحديث معاذ بن معاذ القاضي، فلم يعرفه من حديث ابن عون فقال: من حدث به؟ فقالوا: إسماعيل الكرابيسي، فقال: ثقة.

فهذا تصحيح ضمني من معاذ العنبري للحديث بتوثيق إسماعيل وباقي رجال الإسناد هم من المشهورين.

ولا أجزم بتصحيح إماماً إلا بأن يحكم على باقي الرجال وهم: (عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين) إلا أنهم من الأئمة المشهورين جداً لا يخفى أمرهم على مثل معاذ العنبري.

٢٨ - وأما الإمام البخاري (ت: ٢٥٦هـ)، قصة البخاري مع أمير بخارى الأمير: خالد بن أحمد بعد عودته إلى بخارى، أخرجها ابن عساكر في " تاريخ دمشق" (٥٢/ ٩٦) ومن طريقه أوردها

---

(٥٠) "المسند المستخرج على صحيح مسلم" لأبي نعيم (١/ ٤٨/ ح ٣٣) ضمن أسانيد أحاديث ضعفها ولم يذكر القاسم بشيء.

(٥١) "الثقات" لابن حبان (٩/ ١٩/ ت ١٤٩٥٣).

(٥٢) "الكامل في ضعفاء الرجال" (٣/ ١٥٥)، (٣/ ٣٥٧).

الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٢/ ٤٦٤) قال بعد أن أنكر قصة لا تصح ثم قال الذهبي: هذه حكاية شاذة منقطعة، والصحيح ما يأتي خلافها. قال غنجار في " تاريخه ": سمعت أبا عمرو أحمد بن محمد المقرئ، سمعت بكر بن منير بن خليد بن عسكر يقول: بعث الامير خالد ابن أحمد الذهلي والي بخارى إلى محمد بن إسماعيل أن احمل إلي كتاب " الجامع " والتاريخ " وغيرهما لا سمع منك.

فقال لرسوله: أنا لا أذل العلم، ولا أحمله إلى أبواب الناس، فإن كانت لك إلى شيء منه حاجة، فاحضر في مسجدي، أو في داري.

وإن لم يعجبك هذا فإنك سلطان، فامنعني من المجلس، ليكون لي عذر عند الله يوم القيامة، لأني **لا أكتم العلم، لقول النبي صلى الله عليه وسلم: " من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار** " فكان سبب الوحشة بينهما هذا. انتهى.

وجزم البخاري بنسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم دليل صحته عنده.

٢٩ – وعثمان بن سعيد الدارمي (ت: ٢٧١ –٢٨٠هـ)، قال أحمد بن محمد بن الازهر: سمعت عثمان بن سعيد الدارمي يقول: أتاني محمد بن الحسين السجزي، وكان قد كتب عن يزيد بن هارون، وجعفر بن عون، فقال: يا أبا سعيد! إنهم يجيؤوني، فيسألوني أن أحدثهم، وأنا أخشى أن لا يسعني ردهم.

قلت: ولم؟ قال: لقول النبي – صلى الله عليه وسلم: (من سئل عن علم، فكتمه، ألجم بلجام من نار).

فقال: إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من سئل عن علم يعلمه، وأنت لا تعلمه.

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٣٨/ ٣٦٥). وذكره الذهبي في "سير أعلام النبلاء" (١٣/ ٣٢٢).

فجزم الدارمي بنسبة الحديث إلى النبي صلى الله عليه وسلم دليل ثبوته عنده.

٣٠ – وأَبُو سُلَيْمَان الخطّابي (ت: ٣٨٨هـ)،قال في "معالم السنن":فأوجب على من يسأل عن علم أن يجيب عنه وأن يبين ولا يكتم، وقال رسول الله ﷺ من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار.(٥٣)

–وقال أيضاً : وهذا في العلم الذي يلزمه تعليمه إياه ويتعين عليه فرضه كمن رأى كافراً يريد الإسلام يقول علموني ما الإسلام وما الدين. وكمن يرى رجلاً حديث العهد بالإسلام لا يحسن الصلاة وقد حضر وقتها يقول علموني كيف أصلي. وكمن جاء مستفتياً في حلال أو حرام يقول أفتوني وأرشدوني فإنه يلزم في مثل هذه الأمور أن لا يمنعوا الجواب عما سألوا عنه من العلم، فمن فعل ذلك آثماً مستحقاً للوعيد والعقوبة وليس كذلك الأمر في نوافل العلم التي لا ضرورة بالناس إلى معرفتها.(٥٤)

٣١ – وابن حزم الظاهري (ت: ٤٥٦هـ)، قال في "الإحكام في أصول الأحكام لابن حزم (٢/ ١٢٢): **وقد افترض الله تعالى التبليغ على كل عالم وقد قال عليه السلام مخبراً إن من كتم علما عنده فسئل عنه ألجم يوم القيام بلجام من نار.**

٣٢ – وابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ)، أخرجه في "بيان العلم وفضله" من طرقه كلها وجزم بنسبته إلى النبي صلى الله عليه وسلم.فقال في مقدمته : ولما أخذه الله تعالى على المسئول العالم بما سئل عنه من بيان ما طلب منه، وترك الكتمان لما علمه، قال الله تعالى: (وإذ أخذ الله ميثاق الذين

---

(٥٣) "معالم السنن" للخطابي (٣/ ٢٦٣).

(٥٤) "معالم السنن" للخطابي (٤/ ١٨٥). وقال الخطابي في مقدمة معالم السنن (١/ ٦) : ثم اعلموا أن الحديث عند أهله على ثلاثة أقسام حديث صحيح وحديث حسن وحديث سقيم. فالصحيح عندهم ما اتصل سنده وعدلت نقلته ... فأما السقيم منه فعلى طبقات شرها الموضوع، ثم المقلوب أعني ما قلب إسناده، ثم المجهول، **وكتاب أبي داود خلي منها بريء من جملة وجوهها فإن وقع فيه شيء من بعض أقسامها لضرب من الحاجة تدعوه إلى ذكره فإنه لا يألو أن يبين أمره ويذكر علته ويخرج من عهدته.**

وحكي لنا، عَن أبي داود أنه قال ما ذكرت في كتابي حديثاً أجتمع الناس على تركه.

أوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه)**وقال صلى الله عليه وسلم**: «**من سئل عن علم فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار**».[٥٥]

فجزمه بنسبته إلى النبي ﷺ مع ذكره له من طرق متعددة دليل قبوله عنده.

[**من يصحح الحديث على شرطه بتوثيق رجال إسناده، ولم يأتي عنه ما يضعف به**] :

٣٣- الدارقطني، فقد وثق رجال إسناد مخرج إبي داود في سننه، مع قول الدارقطني[٥٦]: إن إسناد حديث علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة محفوظ.[٥٧]

وإسناد حديث أبي داود كما أخرجه أبو داود في "سننه" [٥٨]من طريق شيخه موسى بن إسماعيل قال: ثنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة به.

أما **موسى بن إسماعيل المنقري** فقد،ذكره الدارقطني في" السنن"[٥٩] ضمن طرق حديث ثم قال: هذه أسانيد صحاح.

أما **حماد بن سلمة**، فقال الدَّارَقُطْنِيّ: حماد بن سلمة أثبت الناس في حديث ثابت.[٦٠]

وأما **علي بن الحكم** فقال الدَّارَقُطْنِيّ: ثقة، يجمع حديثه.[٦١]

وأما **عطاء بن أبي رباح**، فقد صحح له الدَّارَقُطْنِيّ في سننه عدة مواضع.[٦٢]

---

(٥٥) "جامع بيان العلم وفضله" (١/ ٢).

(٥٦) "علل الدارقطني" (١٠/ ٦٧/ س ١٨٧٢).

(٥٧) حتى لا يقال : إن الدارقطني قد لا يكون عالماً بحال الخلاف في إعلال الحديث بإنقطاع بين عطاء وأبي هريرة وبين علي بن الحكم وعطاء.

(٥٨) "السنن" (٥/ ٤٩٩/ح ٣٦٥٨).

(٥٩) "سنن الدارقطني" (١/ ص ٦٢/ ح ١٠٢ - ح ١٠٣).

(٦٠) "علل الدارقطني" (١٢/ ٢٧/ س٢٣٦٩).

(٦١) "سؤالات الحاكم للدراقطني" (٤١٢)، وأنظر من قال فيهم الدارقطني: ثقة يجمع حديثه.

(٦٢) "سنن الدارقطني" (٣/ ١٦٣/ ح ٢٢٩٨- ٢٣٤٣- ٢٣٤٦- ٢٣٤٨- ٢٣٧٧- ٢٣٧٨- ٢٣٧٩- ٢٣٨١).

[من يضعف الحديث على شرطه بتضعيف رجال إسناده، ولم يأتي عنه ما يصحح به الحديث] :

وبعد البحث لم أجد من ضعفه بتضعيف رجال إسناده، ولم يأتي عنه ما يصحح به الحديث من وجه أخر، أما من ضعف بعض الطرق وصحح بعضها فقد ذكرتهم عند كل حديث في أخره إن وجد.

[طرق الحديث] :

وروى الحديث من الصحابة جماعة منهم :

١- **أنس بن مالك.**
٢- **وجابر بن عبد الله.**
٣- **وطلق بن علي.**
٤- **وعبد الله بن عباس.**
٥- **وعبد الله بن عمر بن الخطاب.**
٦- **وعبد الله بن عمرو بن العاص.**
٧- **وعبد الله بن مسعود.**
٨- **وعمرو بن عبسة.**
٩- **وأبو سعيد الخدري.**
١٠- **وأبو هريرة.**
١١- **وعائشة بنت الصديق** رضي الله عنهم جميعاً .

وما كان إسناده ضعيف جداً، لا يُقبل مثله في الاستشهاد والاعتبار به فأختصر الكلام عنه، وما كان صالحاً للاحتجاج أو للاستشهاد به بينته وفصلت فيه أقوال النقاد.

[الكلام المجمل عن طرق الحديث]

(حـ ١) فأقوى هذه الأحاديث حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(حـ ٢) ثم حديث عبد الله بن عمرو بن العاص، فإسناده حسن .

أما باقي الطرق فضعيفة جداً.

(حـ ٣) أما حديث عبد الله بن عباس فكل طرقه ضعيفة جداً، لا يصلح منها طريق للاعتبار به ، ولا يستشهد به.

(حـ ٤) وأما حديث أنس بن مالك فكل طرقه ضعيفة جداً، لا يصلح منها طريق للاعتبار به ، ولا يستشهد به.

(حـ ٥) وأما حديث جابر بن عبد الله فكل طرقه ضعيفة جداً، لا يصلح منها طريق للاعتبار به ، ولا يستشهد به.

(حـ ٦) وأما حديث طلق بن علي، فإسناده ضعيفة جداً، لا يصلح للاعتبار به ، ولا يستشهد به.

(حـ ٧) وأما حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب، فأسانده ضعيفة جداً، لا يصلح منها طريق للاعتبار به ، ولا يستشهد به.

(حـ ٨) وأما حديث عبد الله بن مسعود، فأسانده ضعيفة جداً، لا يصلح منها طريق للاعتبار به ، ولا يستشهد به.

(حـ ٩) وأما حديث عمرو بن عبسة،فإسانده ضعيفة جداً، لا يصلح منها طريق للاعتبار به، ولا يستشهد به.

(حـ ١٠) وأما حديث أبي سعيد الخدري،فأسانده ضعيفة جداً، لا يصلح منها طريق للاعتبار به ، ولا يستشهد به.

(حـ ١١) وأما حديث عائشة فإسناده ضعيفة جداً، لا يصلح للاعتبار به ، ولا يستشهد به.

[دراسة أسانيد طرق الأحاديث]

[الحديث الأول]

أما حديث أبي هريرة فرواه عنه جماعة منهم :

(حـ ١ – ١) إسماعيل (غير منسب).

(حـ ١ – ٢) وأبو صالح ذكوان السمان.

(حـ ١ – ٣) وعطاء بن أبي رباح.

(حـ ١ – ٤) وسعيد بن المسيب.

(حـ ١ – ٥) وسعيد المقبري.

(حـ ١ – ٦) ومحمد بن سيرين.

(حـ ١ – ٧) عن رجل غير منسوب.

فأقوى هذه الطرق طريق عطاء بن أبي رباح، ثم محمد بن سيرين.

(حـ ١ – ١) أما طرق عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة، فرواه عن عطاء جماعة منهم :

(حـ ١ – ١ – ١) الحجاج بن أرطأة.

(حـ ١ – ١ – ٢) سعيد بن راشد، والعلاء بن خالد الدارمي، ومعاوية بن عبد الكريم.

(حـ ١ – ١ – ٣) سليمان بن طرخان التيمى.

(حـ ١ – ١ – ٤) سماك بن حرب.

(حـ ١ – ١ – ٥) عامر بن شراحيل الشعبي.

(حـ ١ – ١ – ٦) عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج.

(حـ ١ – ١ – ٧)عسل بن سفيان.

(حـ ١ – ١ – ٨) علي بن الحكم.

(حـ ١ – ١ – ٩) قتادة بن دعامة.

(حـ ١ – ١ – ١٠)كثير بن شنظير.

(حـ ١ – ١ – ١١) ليث بن أبي سليم.

(حـ ١ – ١ – ١٢) مالك بن دينار.

(حـ ١ – ١ – ١٣) معمر بن راشد بلاغاً عن عطاء.

(حـ ١ – ١ – ١) وأقوى هذه الطرق رواية علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة،أخرجه الإمام أحمد في مسنده"،(١٣/ ١٧/ ح ٧٥٧١)، و(١٤/ ٢١٤/ ح ٨٥٣٣-

٨٦٣٨) و(١٦/ ٢٦٤/ ح ١٠٤٢٠)، وأبو داود في "سننه" (٥/ ٤٩٩/ح ٣٦٥٨)، والترمذي في "سننه" (٤/ ٣٢٦/ ح ٢٦٤٩)، وابن ماجه في "سننه" (١/ ٩٦/ ح٢٦١)، وأبو داود الطيالسي في" مسنده" (٤/ ٢٦٦/ ح٢٦٥٧)، وابن أبي شيبة في "مصنفه" (٩/ ٥٥/ ح٢٦٩٨٣)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج على صحيح مسلم" (١/ ٤٢/ ح ١٥- ١٦)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١/ ٢٦٦/ ح٤٣٢)، والحاكم في "المدخل إلى الصحيح" (ص:٨٨-٨٩)،وابن حبان في "صحيحه" (١/ ٢٩٧/ ح ٩٥)، والبيهقي في "شعب الإيمان" (٢/ ٢٧٥/ ١٧٤٣)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٥/ ح٣- ح٥)، والخطيب في مسألة الاحتجاج بالشافعي (ص: ٢٤)، و أبو يعلى الموصلي في "مسنده" (١١/ ٢٦٨/ ح٦٣٨٣)، والبزار في"مسنده" (١٦/ ١٨١/ ح٩٣٠٠)،وابن الجوزي في العلل المتناهية في الأحاديث الواهية (١/ ٩٤/ ح ١٣٢-١٣٣) كلهم من طريق علي بن الحكم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة مرفوعاً.

وإسناده صحيح، علي بن الحكم ثقة. كما لخصه الحافظ ابن حجر في التقريب.

وأعل هذا السند بعلتين :

١- بالانقطاع بين علي بن الحكم وعطاء، قاله ابن القطان الفاسي [٦٣]

٢- بالوقف على أبي هريرة.

قال الخليلي :حديث عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: «من كتم علما ألجم يوم القيامة بلجام من نار» معلول، لم يتفقوا عليه (من)[٦٤] رواه عن عطاء: مالك بن دينار، وعمارة، وعلي بن الحكم، وجماعة، والناس يجمعون طرقه.

---

(٦٣) قاله في "بيان الوهم والايهام" (٢/ ٤٢٤/ ح ٤٣٤)، قال : وتابع حماد بن سلمة على هذا، عمارة بن زاذان ذكره عنه البزار، وخالفهما عبد الوارث ابن سعيد – وهو ثقة – فرواه عن علي بن الحكم، عن رجل عن عطاء، عن أبي هريرة – أدخل بين علي وعطاء رجلا مجهولا – وقد قيل: أنه حجاج بن أرطاة.

ولو كان علي قد سمعه من عطاء، ما رواه عن رجل عنه، اللهم إلا لو كان قد صرح بسماعه من عطاء بأن يقول: حدثنا، أو أخبرنا، أو سمعت، أو ما أشبه ذلك فحينئذ كنا نقول: رواه عنه سماعا، ورواه بواسطة عنه، فحدث به على الوجهين، وإذا كان الأول معنعناً، فزيادة رجل بينهما دليل انقطاع المعنعن. وللحديث إسناد آخر برجال ثقات، سليم من الانقطاع. وفي بيان الوهم والإيهام (٥/ ٦٥٣): وذكر " من سئل عن علم فكتمه ". وهو منقطع، وله إسناد متصل.

ولم يروه عنه المتفق عليهم من أصحابه، والمحفوظ من حديث أبي هريرة موقوف.[٦٥]

أما الانقطاع :

فقد أخرج الحاكم في "المستدرك على الصحيحين" (١/ ١٨٢)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١/ ٢/ ح١)عن عبد الوارث بن سعيد، عن علي بن الحكم، عن رجل، عن عطاء، عن أبي هريرة.

والجواب عن علة الانقطاع من وجوه:

أولاً : قد صح أن علي بن الحكم صرح بالسماع من عطاء .

ثانياً : خالف عبد الوارث بن سعيد أصحاب علي بن الحكم، وهم أوثق منه في علي بن الحكم، واضطرب عبد الوارث في إسناده فتارة يجعل الرجل (غير المسمى) بين علي وعطاء وتارة يجعله بين عطاء وأبي هريرة، وهذا دليل عدم ضبطه .

ثالثاً : كل من صحح الحديث من هذا الطريق، خالف ابن القطان في إعلاله.

رابعاً : وممن صحح سماع علي بن الحكم عن عطاء، الدارقطني في العلل.

أما تصريح عطاء بالسماع من أبي هريرة فقد أخرجه الحاكم في المستدرك على الصحيحين (١/ ١٨١/ ح ٣٤٤) والبيهقي- من طريق الحاكم- في شعب الإيمان (٣/ ٢٥٣/ ح ١٦١٣) عن القاسم بن محمد بن حماد الدلال، قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثني محمد بن ثور، ثنا ابن جريج، قال: جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديث فحدثه، فقلنا له: تحدث هذا وهو عراقي؟ قال: لأني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم القيامة وقد ألجم بلجام من نار».

وإسناده صحيح أو حسن، وتقدم الكلام على إسناده في ص: ١٨ من هذا البحث.

---

(٦٤) زيادة لا بد منه لتوضيح المعنى.

(٦٥) "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" للخليلي (١/ ١٩٦/ ت٤١).

أما تصريح علي بن الحكم بالسماع من عطاء فقد أخرجه ابن ماجه في "سننه" (١/ ٩٦/ ح ٢٦١) قال : حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أسود بن عامر قال :حدثنا عمارة بن زاذان حدثنا علي بن الحكم حدثنا عطاء به.وإسناده حسن.

قال العراقي : قد صح عن علي بن الحكم أنه قال في هذا الحديث: حدثنا عطاء وهي رواية ابن ماجه فاتصل إسناده ثم وجدته عن جماعة صرحوا بالاتصال في الموضعين رويناه في الجزء السادس والعشرين من فوائد تمام من رواية معاوية بن عبد الكريم والعلاء بن خالد الدارمي، وسعيد بن راشد قالوا: حدثنا عطاء قال: سمعت أبا هريرة.(٦٦)

أما مخالف عبد الوارث بن سعيد أصحاب علي بن الحكم وهم :

١- حماد بن سلمة، وقال أبو داود : أروى الناس عنه حماد بن سلمة.(٦٧)

٢- عمار بن زاذان الصيدلاني.

٣- الصعق بن حزن بن قيس البكرى.(٦٨)

قال الدارقطني : وإنما رواه عمارة بن زاذان، عن علي بن الحكم، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة.

وكذلك رواه مالك بن دينار، وليث بن أبي سليم، وسعيد بن راشد، ومعاوية الضال، والعلاء بن خالد، عن عطاء، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وهو المحفوظ.

وكذلك رواه حماد بن سلمة، عن علي بن الحكم، عن عطاء، وهو المحفوظ.(٦٩)

فجعل الدارقطني: عن عطاء عن أبي هريرة محفوظاً ، وأيضاً من طريق حماد بن سلمة عن علي الحكم عن عطاء محفوظاً .

---

(٦٦) "تخريج أحاديث إحياء علوم الدين" (١/ ٧١).

(٦٧) "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (٢٠/ ٤١٤).

(٦٨) في "الضعفاء للعقيلي" (١/ ٢٥٧).

(٦٩) "العلل الواردة في الأحاديث النبوية للدارقطني" (١٠/ ٦٧/ س ١٨٧٢).

وأما اضطرابه كما أشار لذلك الحاكم ووافقه أبو علي الحافظ، فالرواية المضطربة إذا عارضة غيرها فهي مرجوحة.

قال الخطيب : فمما يوجب تقوية أحد الخبرين المتعارضين وترجيحه على الآخر: سلامته فيمتنه من الاضطراب، وحصول ذلك في الآخر، لان الظن بصحة ما سلم متنه من الاضطراب يقوى، ويضعف في النفس سلامة ما اختلف لفظ متنه.

ثم يقول: ومما يوجب ذلك أيضاً أن يكون سنده عارياً من الاضطراب، وسند الآخر مضطرباً.(٧٠)

أما من صحح الحديث من العلماء من هذا الطريق، وقد تقدم ذكرهم وهذه أسمائهم : أبو داود السجستاني(ت: ٢٧٥هـ)، وأبو عِيسى الترمذي (ت: ٢٧٩هـ)، والعقيلي (ت: ٣٢٢هـ)، وابن حبان(ت: ٣٥٤هـ)، والخطّابي(ت: ٣٨٨هـ)، والحاكم(ت: ٤٠٥هـ)، والبيهقي (ت: ٤٥٨هـ)، والخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ)، وعبد الحق الإشبيلي (ت: ٥٨١هـ)، والمنذري (ت: ٦٥٦هـ)، والنووي (ت: ٦٧٦هـ)، والعراقي (ت: ٨٠٦هـ).

أما الجواب عن العلة الثانية، علة الوقف على أبي هريرة، من أجل اختلاف الرواة أو من أجل عدم شهرة الحديث عن المتفق عليهم من أصحاب أبي هريرة ، أو أصحاب علي بن الحكم.

فما دام أنه ثبت من وجوه كثيرة أنه مرفوع ، ورواه الثقات من الرواة، فلا يجوز رده بعد ثبوته. ولا يشترط لصحة الحديث رواية المشهورين ، بل يكفي أن يثبت من وجه صحيح، على أن من رواه هم أيضاً من المشهورين.

(حـ ١ – ١ – ٢) وأما طريق سليمان بن طرخان التيمي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة. فرواه عنه ابنه معتمر بن سليمان عن أبيه سليمان، وسفيان الثوري عن سليمان.

أ–٢) أما رواية معتمر بن سليمان عن أبيه سليمان، **عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة،** فأخرجها الطبراني في "المعجم الأوسط"(٣/ ٣٣٥/ ح٣٣٢٢)، وفي المعجم الصغير له (١/ ١٩٨/ ح٣١٥)والقاسم بن أصبغ كما نقله ابن القطان في "بيان الوهم والإيهام في كتاب

(٧٠) "الكفاية في معرفة أصول علم الرواية" (٢/ ٢٦١).

الأحكام" (٥/ ٢١٨) (٢٤٢٨)،من طريق محمد بن أبي السري العسقلاني، حدثنا معتمر بن سليمان التيمي، عن أبيه، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة رضي الله عنه.

وإسناده صحيح .

محمد بن أبي السري العسقلاني هو محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن بن حسان القرشي الهاشمي مولاهم، أبو عبد الله العسقلانى، المعروف بابن أبي السري.

فيه خلاف ولا ينزل حديثه عن الحسن .

وقال ابن القطان :هؤلاء كلهم ثقات، وابن أبي السري محمد بن المتوكل ثقة حافظ، ولكثرة محفوظه أحصيت عليه أوهام، لم يعد بها كبير الوهم، وإنما هي معايب عدت على نبيل، وسقطات أحصيت على فاضل.

ومحمد بن الهيثم أبو الأحوص البغدادي المعروف بالقنطري، وبه يلقب، سكن عكبرة، وكان قاضي أهلها وفيها توفي يروي عن جماعة.

وروت عنه جماعة كبيرة، منهم قاسم بن أصبغ، قال فيه الدارقطني: ثقة حافظ.

وقال فيه عبد الرحمن بن يوسف بن خراش: هذا أحد الأثبات المتقنين، ذكر ذلك الخطيب.

ب-٢) وأما طريق سفيان الثوري عن سليمان، فأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ٧٤/ ح١٠٣٩)، من طريق عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق قال: حدثنا سفيان، عن سليمان التيمي، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة موقوفاً.

وإسناده ضعيف جداً .

قال العقيلي : حدثنا أحمد بن علي الأبار قال: قلت لمحمد بن رافع: عبد الوهاب بن همام أخو عبد الرزاق كان يعرف بالحديث؟ قال: لا، وكان شديد التشيع يفرط جداً، ما رأيته صلى معنا جماعة.

ولا يتابع عليه من هذا الإسناد،[٧١] وقد روى عمارة بن زاذان وغيره عن علي بن الحكم البناني، عن عطاء، عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام.

---

(٧١) تفرد بالراوية عن سفيان الثوري دون أصحاب الثوري مع كونه ضعيفاً.

(حـ ١ – ١ – ٣) وأما طريق عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، عن عطاء عن أبي هريرة ، فأخرجهالحاكم في "المستدرك على الصحيحين"[٧٢] والبيهقي- من طريق الحاكم- في "شعب الإيمان"[٧٣] عن القاسم بن محمد بن حماد الدلال، قال: ثنا أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثني محمد بن ثور، ثنا ابن جريج، قال: جاء الأعمش إلى عطاء فسأله عن حديث فحدثه، فقلنا له: تحدث هذا وهو عراقي؟ قال: لأني سمعت أبا هريرة يحدث عن النبي ﷺ، قال: «من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم القيامة وقد ألجم بلجام من نار». "قال الحاكم: هذا حديث تداوله الناس بأسانيد كثيرة تجمع ويذاكر بها، وهذا الإسناد صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

أقول: وإسناده حسن أو صحيح فإن رجاله كلهم ثقات، إلا القاسم بن محمد، فهو إما ثقة أو صدوق، وأقل أحواله أنه حسن الحديث مقبول الراوية، فقد ضعفه الدارقطني [٧٤] وحده ووثقه الحاكم،[٧٥] والخليلي،[٧٦] والبيهقي بإخراجه له في "شعب الإيمان"، [٧٧] وأخرج له أبو نعيم في مستخرج صحيح مسلم،[٧٨] وذكره ابن حبان في الثقات،[٧٩] وذكره ابن عدي في الكامل ولم يذكره ضمن التراجم ولم يضعفه.[٨٠]

---

(٧٢) المستدرك على الصحيحين (١/ ١٨١/ ح ٣٤٤).

(٧٣) شعب الإيمان (٣/ ٢٥٣/ ح ١٦١٣).

(٧٤) سؤالات الحاكم للدارقطني (ص: ١٣٢/ ت ١٦٠) قال: ضَعِيف.

(٧٥) المستدرك على الصحيحين (١/ ١٨١/ ح ٣٤٤)، ومع أن ناقل التضعيف عن الدارقطني هو الحاكم، ولم يأخذ بقول شيخه.

(٧٦) قال الخليلي: الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ، وَهُوَ ثِقَةٌ. الإرشاد في معرفة علماء الحديث (٣/ ٨٨٤).

(٧٧) شعب الإيمان (٣/ ٢٥٣/ ح ١٦١٣).

(٧٨) المسند المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم (١/ ٤٨/ ح ٣٣) ضمن أسانيد أحاديث ضعفها ولم يذكر القاسم بشيء.

(٧٩) الثقات لابن حبان (٩/ ١٩/ ت ١٤٩٥٣).

(٨٠) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ١٥٥)، (٣/ ٣٥٧).

فكل هذه التوثيقات مع تضعيف الدارقطني المجمل فإنه لا ينزل عن درجة القبول وحسن حديثه.

وفيه سماع عطاء من أبي هريرة رضي الله عنه، وسماع ابن جريج من عطاء.

(حـ ١ – ١ – ٤) أما رواية سماك بن حرب عن عطاء عن أبي هريرة ، فقد أختلف فيه على سماك، فرواه عن سماك: إبراهيم بن طهمان، ومفضل بن صالح.

أ–٤) ورواه على الوجه الصحيح،إبراهيم بن طهمان، عن سماك، عن عطاء، عن أبي هريرة، أخرجه البيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" (ص: ٣٤٦/ ح٥٧٤)، والبغوي في "شرح السنة" (١/ ٢١٧) . وغيرهم [٨١]وقال البغوي : هذا حديث حسن.

وقال الذهبي : وأقوى من ذلك رواية إبراهيم بن طهمان، عن سماك بن حرب، عن عطاء، عن أبي هريرة مرفوعا.[٨٢]

وصواب هذا الطريق، الدارقطني في العلل (١٣/ ٣٨٤/ س ٣٢٧٧).

ب–٤) وأما طريق المفضل بن صالح الأسديفرواه عن سماك بن حرب عن عطاء، عن جابر.

وإسناده ضعيف المفضل بن صالح قال عنه ابن حجر: ضعيف.

ولم أجد من أخرجه، وإنما ذكره الدارقطني في "العلل" في سؤال طريق عطاء بن أبي رباح عن جابر،[٨٣] وذكره العقيلي في" الضعفاء" ضمن ترجمة الحكم بن عبد الملك عن قتادة عن عطاء عن أبي هريرة بإسناد حديث الباب.

وأخطأ فيه المفضل بجعله من مسند جابر، والصواب أنه من مسند أبي هريرة كما قال الدارقطني والعقيلي.

قال العقيلي في "الضعفاء" : ورواه المفضل بن صالح الأسدي، عن سماك بن حرب، عن عطاء، عن جابر، ولم يعمل شيئاً.[٨٤]

---

(٨١) تقدم الكلام عليه عند ذكر طرق حديث أبي هريرة.

(٨٢) "تاريخ الإسلام" (٤/ ٣٤١).

(٨٣) "العلل" (١٣/ ٣٨٤/ س ٣٢٧٧).

وقال الدارقطني: يرويه سماك بن حرب، واختلف عنه؛ فرواه مفضل بن صالح، عن سماك بن حرب، عن عطاء، عن جابر، وخالفه إبراهيم بن طهمان، رواه عن سماك، عن عطاء، عن أبي هريرة، ورواه عسل بن سفيان، عن عطاء، عن جابر، والصحيح عن أبي هريرة.(٨٥)

الخلاصة: أن طريق المفضل بن صالح الأسدي عن سماك بن حرب عن عطاء، عن جابر. إسناد ضعيف وأخطأ فيه المفضل بجعله من مسند جابر والصواب عن أبي هريرة.

ج-٤) وله طريق ثان عن المفضل بن صالح يرويه عن مطر الوراق عن عطاء عن جابر، أخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان"(ص: ١٥٢)، وأبي الشيخ الأصبهاني في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٢/ ٤٦٠/ ح ٦٨٥) كلاهما من طريق المفضل بن صالح عن مطر الوراق عن عطاء عن جابر مرفوعاً.

وإسناده ضعيف. واضطرب فيه المفضل وهذا من ضعفه فتارة يجعله عن سماك بن حرب، وتارة عن مطر الوراق.

الخلاصة: أن طريق المفضل بن صالح الأسدي عن مطر الوراق عن عطاء عن جابر ضعيفة ومضطربة.

(حـ ١- ١- ٥) أما طريق الحجاج بن أرطاة، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة. أخرجه أحمد في"مسنده" (٨/ ٦٤/ ح٧٩٣٠)،و(١٣/ ٣٢٥/ ح ٧٩٤٣)، و(١٦/ ٢٩٣/ ح ١٠٤٨٧)، والخطيب في "تاريخ بغداد" (٢/ ٢٦٥)، وفي "الكفاية في معرفة أصول علم الرواية" (١/ ١٤٧/ ح٦٨)، وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١/ ٤/ ح٢)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/ ٩٥/ ح ١٣٤-١٣٥)، من طريق الحجاج به .ورواه يزيد بن هارون عن الحجاج عند أحمد وغيره.

وإسناده حسن .

---

(٨٤) "ضعفاء العقيلي" (١/ ٢٥٧).

(٨٥) "العلل" (١٣/ ٣٨٤/ س ٣٢٧٧).

قال أحمد بن حنبل: كان يزيد بن هارون حافظاً متقنا للحديث صحيح الحديث عن حجاج بن أرطاة قاهراً لها حافظاً لها.(٨٦)

وقال أحمد بن حنبل: كان الحجاج من الحفاظ، قلت: فلم ليس هو عند الناس بذلك؟ قال لأن في حديثه زيادة على حديث الناس، ليس يكاد له حديث إلا فيه زيادة.(٨٧)

قال العجلي: وكان حجاج راوية عن عطاء بن أبي رباح، سمع منه.(٨٨)

وأخرج له البخاري في الأدب المفرد عن عطاء والجميع.

ولا يضره عنعنة الحجاج لأنه مكثر من الرواية عن عطاء.(٨٩)

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٩/ ٥٥/ ح ٢٦٩٨٤) قال حدثنا أبو خالد الأحمر، عن حجاج، عن عطاء، عن أبي هريرة موقوفاً.

هكذا رواه أبو خالد الأحمر موقوفا، ويزيد بن هارون أحفظ من أبي خالد الأحمر. ولا يضره الوقف ما دام ثبت الرفع لأنه قد يقول الصحابي القول مشابه قول النبي صلى الله عليه وسلم.

(ح ١- ١- ٦) وأما طريق سعيد بن راشد، والعلاء بن خالد الدارمي، ومعاوية بن عبد الكريم عن عطاء ، فأخرجه تمام في الفوائد"فوائد تمام" (٢/ ٢١٣/ح ١٥٥٧)من طريق أبي إسماعيل الأبلي،(٩٠) قال: ثنا سعيد بن راشد، ومعاوية بن عبد الكريم، والعلاء بن خالد الدارمي، قالوا: ثنا عطاء، قال: سمعت أبا هريرة، به مرفوعاً .

وإسناده ضعيف جداً .

---

(٨٦) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" (٩/ ٢٩٥).

(٨٧) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" (٣/ ١٥٦).

(٨٨) "الثقات للعجلي" (ص: ١٠٨).

(٨٩) وقد أخرج ابن بشران في أماليه - الجزء الثاني (ص: ٨٧/ ح ١١١٨) من طريق سليمان بن داود الشاذكوني، ثنا عبد الواحد بن زياد، ثنا الحجاج بن أرطاة، قال: سمعت عطاء بن أبي رباح يحدث ، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: من سئل عن علم يعلمه فكتمه جئ به يوم القيامة ملجما بلجام من نار.

وإسناده ضعيف لكنه شاهد فقط للسماع. والمعتمد على إكثار الحجاج من الرواية عن عطاء.

(٩٠)كذا وقع في السند، والصواب: الأيلي، بالياء. صحح نسختك.

أبو إسماعيل الأيلي هو حفص بن عمر بن دينار، ضعيف جداً، قال ابن عدي: ولحفص بن عمر هذا غير ما ذكرت من الحديث وأحاديثه كلها إما منكر المتن أو منكر الإسناد، وهو إلى الضعف أقرب. (٩١)

(حـ ١- ١- ٧) وأما طريق عسل بن سفيان عن عطاء بن أبي رباح، عن جابر،فمحله مسند جابر. ولا يصح فيه عن عطاء عن جابر، والصواب عن عطاء عن أبي هريرة. كما قال الدارقطني. وعسل بن سفيان، ضعيف جداً، كما سيأتي في دراسة طرق حديث جابر.

(حـ ١- ١- ٨) أما طريق عامر بن شراحيل الشعبي، عن عطاء عن أبي هريرة، فأخرجه ، الطبراني في "المعجم الأوسط" (٥/ ١٠٨/ ح ٤٨١٥)عن جابر الجعفي عن الشعبي عن عطاء بن ابي رباح عن ابي هريرة.

وإسناده ضعيف جداً. ورواية جابر عن عطاء هذه ضعيفة جداً لمخالفة جابر من هو أوثق منه، وجابر مختلف فيه وإذا لم يصرح بالتحديث فحديثه متروك. ؟

(حـ ١- ١- ٩) وأما رواية قتادة عن عطاء عن أبي هريرة، فأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (١/ ٢٥٧)، والبزار في مسنده (١٦/ ١٨١/ ح ٩٢٩٨). عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة به مرفوعاً.

والبيهقي في "المدخل إلى علم السنن"٢/ ٧٦٥/ ح١٦٧٨)، عن سعيد بن بشير عن قتادة موقوفاً .

وإسناده ضعيف يصلح في المتابعات، وقد توبع قتادة على رفعه.

قال العقيلي: وليس هذا الحديث من حديث قتادة بمحفوظ، ثم ،والصواب ما رواه حماد بن عمارة والصعق بن حزن ومن تابعهم.

وقال البيهقي : ورواه قتادة عن عطاء، عن أبي هريرة، موقوفاً. (٩٢)

---

(٩١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٢٨٨).

(٩٢) "شعب الإيمان" (٣/ ٢٥٣/ ح ١٦١٣).

وقال أيضاً : كذا قال موقوفاً، وقد رفعه غيره عن عطاء.[٩٣]

(حـ ١- ١- ١٠) وأما رواية كثير بن شنظير عن عطاء،فأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٢/ ٣٨٢/ ح ٢٢٩٠)، والمعجم الصغير (١/ ١١٢/ح ١٦٠) عن محمد بن خليد الحنفي قال نا حماد بن يحيى عن كثير بن شنظير عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من سئل عن علم يعلمه فكتمه جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار.

وقال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن كثير إلا حماد، تفرد به: محمد بن خليد.

وإسناده **ضعيف جداً**.

قال ابن أبي حاتم :سأل سعيد البرذعى أبازرعة عن محمد بن خليد فقال: له قدمنا حيتنا وذكر، له أحاديث رواها فقال:**هذه الأحاديث أباطيل**.[٩٤]

وقال العقيلي : ومحمد بن خليد **يضع الحديث**.[٩٥]

وقال ابن منده: روى مناكير ، فيه ضعف.[٩٦]

وقال ابن حبان : يقلب الأخبار ويسند الموقوف لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد.[٩٧]

وقال ابن القيسراني : وَمُحَمّد بن خُلَيْد وَسليمَان بن كزان، **وهم ضعفاء كذابون**.[٩٨]

وقال ابن رجب : **ضعيف جداً**.[٩٩]

(حـ ١- ١- ١١) وأما طريق ليث بن أبي سليم، فاختلف عليه[١٠٠] :

---

(٩٣) "المدخل إلى علم السنن"(٢/ ٧٦٥/ ح١٦٧٨).

(٩٤) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" (٧/ ٢٤٨/ ت ١٣٦٢).

(٩٥) "الضعفاء للعقيلي" (٢/ ٢٢٤).

(٩٦) "لسان الميزان" (٧/ ١٢٣).

(٩٧) "المجروحين لابن حبان" (٢/ ٣٠٢/ ت١٠٠٨).

(٩٨) "معرفة التذكرة" (ص: ١٥٦).

(٩٩) "فتح الباري" لابن رجب (٥/ ٣٧٧).

(١٠٠) قال الدارقطني : واختلف عن ليث بن أبي سليم، فرفعه عنه أبو الأحوص.العلل (١٠/ ٦٧/ س ١٨٧٢).

أ-١١) فرواه **زائد بن قدامة عن ليث عنبكر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفاً بلفظ : من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من جهنم**، أخرجه الطبري في "تفسيره" (١/ ٧٢)، وابن حزم في "الإحكام في أصول الأحكام" (٦/ ٤٦).

وإسناد ضعيف ، ليث بن أبي سليم مختلف فيه يصلح للمتابعة، وأختلف عليه ،وبكر لم أعرفه، ومن قال إنه : بكر بن سوادة، فقد أخطاء.

واضطرب ليث فيه، كما سيأتي في حديث ابن عباسرضي الله عنهما.

ب-١١) فرواه المعتمر بن سليمان، عن ليث، عن الحسن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار»، أخرج الواحدي في "التفسير الوسيط"(١/ ٤٨/ ح٤).

فجعل مكان بكر، الحسن. **وإن كان الطريق الليث عن بكر أقوى من الطريق الليث عن الحسن**.

ج-١١) رواه عنه عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون[١٠١] وأبو الأحوص [١٠٢]عن الليث عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : «من كتم علما عنده». موافقاً رواية الصحيحة.

د-١١)ورواه أبو شهاب عبد ربه بن نافع، [١٠٣] وجرير[١٠٤]عن الليث بن أبي سليم عن عطاء عن أبي هريرة موقوفاً.

(حـ ١- ١- ١٢) وأما رواية مالك بن دينار عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة. فأخرجه ابن عدي في "الكاملفيضعفاءالرجال" (٥/ ١٢١)، والطبراني في "المعجم الصغير" (١/ ٢٧٥/ ح٤٥٢)، والبزار في مسنده (١٦/ ١٨١/ ح ٩٢٩٩)، والخطيب في "الكفاية في معرفة أصول علم الرواية " (١/ ١٤٧/ ح٦٧)، وفي حديث الفقيه أبي القاسم الشهرزوري عن شيوخه (ص: ٢٦/ ح٤٨)، وفي "ذكر شيوخ الشريف أبي الفضل ابن المهدي" (ص: ٤٦)، وابن الجوزي في

---

(١٠١) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (١/ ٦/ ح٩).

(١٠٢) المعجم الأوسط للطبراني (٧/ ٢٩٣/ ح ٧٥٣٢).

(١٠٣) الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/ ٢٤٦).

(١٠٤) العلم لأبي خيثمة زهير (ص: ٣٣/ ح ١٤٢).

"العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/ ٩٥/ ح١٣٦)، من طريق صدقة بن موسى الدقيقي عن مالك بن دينار به.

وقال البزار : وحديث مالك بن دينار لا نعلم رواه عن مالك إلا صدقة بن موسى وهو رجل بصري ليس به بأس. وصدقة ضعيف الحديث.

(حـ ١- ١- ١٣) وأما طريق معمر بن راشد بلاغاً عن عطاء ، فأخرجه ابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٤/ ٢٤٦)، وعبد الرزاق في "تفسيره" (١/ ٣٠٠)، عن معمر قال: وبلغني عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة قال: من سئل عن علم فكتمه أتي به يوم القيامة ملجما بلجام من نار.

(حـ ١- ٢) أما طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة، فأخرجه أخرج ابن سمعون الواعظ في أماليه (ص: ١٢٠) أول المجلس الرابع (٥٨) وابن المقرئ في معجمه (ص: ٩٨ / ح ٢٢٨)، والمخلصيات (١/ ٢٠٢/ ح ٢٣٨ - ١٣٦٣)عن أبي عمر حفص بن عمرو الربالي، قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي، عن عبد الله بن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سئل عن علم فكتمه، جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار».

قال أبو عمر حفص بن عمرو الربالي: سئل عن هذا الحديث معاذ بن معاذ القاضي، فلم يعرفه من حديث ابن عون فقال: من حدث به؟ فقالوا: إسماعيل الكرابيسي، فقال: ثقة.

وإسناده صحيح .

وقول الراوي في بعض الألفاظ عن محمد بن سيرين: أنه تارة يرفعه وتارة يوقفه. كما في المخلصيات (١/ ٢٠٢/ ح ٢٣٨ - ١٣٦٣).

فالصواب أنه مرفوع لأن محمد بن سيرين من عادته أنه يوقف المرفوع فإن جاء الرفع عنه بسند صحيح فلا يعارض الوقف.

قال محمد بن سيرين: كل شيء حَدثتُ عن أبي هريرة فهو مرفوع.[١٠٥]

أخرجه أيضاً ابن ماجه في "سننه" (١/ ٩٨/ ح ٢٦٦) عن أبي إبراهيم إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي، عن ابن عون، عن محمد بن سيرين، عن أبي هريرة، مرفوعاً.

وقال العقيلي في الضعفاء (١/ ٧٤): ٧٨ - إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي عن أبي عون **ليس لحديثه أصل مسند** إنما هو موقوف من حديث ابن عوف[١٠٦] قال: حدثناه يوسف بن موسى، قال: حدثنا حفص بن عمر الربالي قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي قال: أخبرنا ابن عون، عن محمد ، عن أبي هريرة، رفعه قال: «من سئل عن علم فكتمه جر به يوم القيامة ملجما بلجام من نار».

قال الذهبي: الصواب موقوف. اهـ.[١٠٧]

وكذلك قال الخليلي في "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" (١/ ١٩٦/ ٤١): والمحفوظ من حديث أبي هريرة موقوف.

وصححه ابن خزيمة كما نقله عنه ابن القيم قال ابن القيم: ولهذا صححه جماعة منهم ابن حبان وغيره ورواه ابن خزيمة حدثنا حفص بن عمرو الربالي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي حدثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة مرفوعاً، وهؤلاء كلهم ثقات.[١٠٨]

وصححه العراقي في " تخريج أحاديث إحياء علوم الدين" (١/ ٧٢).

أقول : ولا يضره الوقف ما دام أن إسناد الرفع ثابت كما حكم بذلك معاذ العنبري، وابن خزيمة، وابن القيم، وكما عرف من منهج محمد بن سيرين. هذا ما ترجح لي في هذا الطريق، والعلم عند الله. وقول العقيلي والخليلي فلعله مبنى على أن إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي عندهم مجهول، أما وقد ثبت توثيقه فلا يضره ذلك.

---

(١٠٥) "الكفاية في معرفة أصول علم الرواية" (٢/ ٢٣٧). وإسناد صحيح. **وقال الدارقطني في "العلل" (٩/ ١٥٩): والمرفوع أشبه، وعادة ابن سيرين التوقف.**

(١٠٦) (صوابه ابن عون). صحح نسختك.

(١٠٧) "ميزان الاعتدال" (١/ ٢١٤/ ت٨٣٤) في ترجمة إسماعيل بن إبراهيم الكرابيسي. قال: عن ابن عون. رفع حديثاً في كتمان العلم. الصواب موقوف.

(١٠٨) "تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته" لابن القيم (٢/ ٢٢١).

(حـ ١- ٣) أما طريق أبو صالح ذكوان عن أبي هريرة ، فلم أجده إلاّ فيما ذكره الذهبي في "ميزانالاعتدال"، في ترجمة معمربنزائدة. قال اذهبي : عن الأعمش. قال العقيلي: لا يتابع على حديثه.

رواه إبراهيم بن أيوب، عن أبي هانئ، عن معمر بن زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم: من كتم علما يعلمه ألجم بلجام من نار يوم القيامة.(١٠٩)

وقول الذهبي : (عن أبي صالح،عن أبي هريرة) سبق قلم منه فإن العقيلي لم يخرجه من طريق معمر بن زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة بل أخرجه من طريق معمر بن زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح عن ابن عباس.(١١٠) وسيأتي الكلام عليه.

(حـ ١- ٤) أما طريق سعيد المقبري عن أبي هريرة، فأخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/ ٩٦/ح ١٣٩)، من طريق عثمان بن مقسم عن سعيد المقبري عن أبي هريرة.

وإسناده **ضعيف جداً** .

عثمان بن مقسم البري، متروك الحديث قاله الدارقطني في "العلل" (٤/ ٢١٣/ س ٥١٦).

(حـ ١- ٥) أما طريق سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة : فأخرجه ابن الجوزي في " العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/ ٩٧/ ح ١٤١)،وفوائد أبي عبدالله الفراء (ص: ١٠/ ح٩)، والثاني عشر من الخلعيات (٢٥)، والفوائد الحسان الصحاح والغرائب للخلعي (ص: ٤٢/ ح٤١) ، من طريق موسى بن محمد البلقاوي، قال: نا يزيد بن المسور، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة بلفظ : «ما آتى الله عالما علما إلا أخذ عليه الميثاق أن لا تكتمه».

وإسناده **ضعيف جداً**.

---

(١٠٩) ميزان الاعتدال (٤/ ١٥٤/ ت ٨٦٨٣)، وتبعه ابن حجر في لسان الميزان (٨/ ١١٦/ ت٧٨٥٣)، وابن كثير في التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل (١/ ١١٥/ ت١٢١).

(١١٠) الضعفاء للعقيلي (٤/ ٢٠٦/ ح١٧٩٠).

موسى بن محمد البلقاوي قال عنه أبو حاتم الرازي : رأيته عند هشام بن عمار ولم اكتب عنه، وكان يكذب ويأتي بالأباطل ، وقال أبو زرعة الرازي : أتيته فحدث عن الهيثم بن حميد وفلان وفلان، وكان يكذب.(١١١)

وأما يزيد بن المسور، فلم أعرفه . وجاء بعض الأسانيد : زيد بن مسور، وفي بعضها زيد بن مستور، وفي بعضها : زيد بن ميسور.

(حـ ١- ٦) **أما طريق الرجل الذي لم يسمى (عن رجل عن أبي هريرة)**، فسبق الكلام عليه في علل طريق علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة.

(حـ ١- ٧) **أما طريق إسماعيل (غير منسوب) عن أبي هريرة** ،فأخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/ ٩٦/ ح١٣٨). قال: أنا عبد الوهاب بن المبارك قال: نا عاصم بن الحسين قال: نا عمر بن مهدي قال: نا عثمان بن أحمد الدقاق قال: نا الحسين بن حميد بن الربيع الخزاز قال: نا عيسى بن عبد الرحمن الهمداني قال: نا زهير عن إسماعيل عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سئل عن علم فكتمه جيء به يوم القيامة ملجما بلجام من نار».

وقال ابن الجوزي: الحسين بن أحمد قال مطين :كذاب ابن كذاب. انتهى

أقوال : وإسناد هذا الحديث عندي أنا متوقف فيه ، لا أحكم له بشيء. وقد بحثت عن رجاله لأقرب لمن بعدي الوصول إلى نتيجة فيه.

فعبد الوهاب بن المبارك: هو عبد الوهّاب بن المبارك بن أحمد بن الحَسَن بن بُنْدار، الحافظ، أبو البركات الأنْماطيّ، (ت: ٥٣٨هـ)، ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام" ونقل توثيقه.(١١٢)

وعاصم بن الحسين، هو خطأ (١١٣) صوابه : عاصم بن الحسن بن محمد بن عليّ بن عاصم بن مهران، أبو الحسين العاصميّ البغداديّ، العطّار الكرْخيّ الشَّاعر. (ت: ٤٨٣هـ)، ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام"، ونقل توثيقه.(١١٤)

---

(١١١)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ١٦١/ ت ٧١٥).

(١١٢) تاريخ الإسلام (١١/ ٦٨٥/ ت٣٧٣).

وعمر بن مهدي ، هو خطأ [١١٥] صوابه : أبو عمر ابن مهدي : هو عَبْد الواحد بْن مُحَمَّد بْن عَبْد اللَّه بْن مُحَمَّدِ بْن مهديّ، أبو عُمَر الفارسيّ الكازرُوني، ثم البغدادي البزّاز. (ت: ٤١٠هـ)، ترجم له الذهبي في تاريخ الإسلام، ونقل توثيقه.[١١٦]

وعثمان بن أحمد الدقاق، هو عثمان بْن أَحْمَد بْن عَبْد اللَّه بْن يزيد البغدادي، أَبُو عَمْرو بْن السَّمَّاك الدَّقَّاق. (المتوفى: ٣٤٤هـ)،ترجم له الذهبي في "تاريخ الإسلام"، ونقل توثيقه.[١١٧]

والحسين بن حميد بن الربيع الخزاز، هو الْحُسَيْن بن حميد بن الربيع بن حميد بن مالك بن سحيم بن مالك ابن عائذ اللَّه، أَبُو عُبَيْد اللَّهِ اللخمي الخزاز الكُوفِيّ.

ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد، [١١٨] ودافع عنه الخطيب في ترجمة ابنه مُحَمَّد بْن الحسين بْن حميد بْن الربيع بن مالك، أبو الطيب.بأن قول مطين عنه: كذاب ابن كذاب بن كذاب، لا يصح لأنه من رواية ابن عقدة.

قال الخطيب: في الجرح بما يحكيه أبو العباس بن سعيد نظر.

ثم قال الخطيب: حَدَّثَنِي عَلِيّ بْن مُحَمَّد بْن نَصْر قَالَ سمعت حمزة السهمي يقول سألت أبا بكر بن عبدان عن ابن عقدة إذا حكى حكاية عن غيره من الشيوخ في الجرح هل يقبل قوله أم لا؟ قَالَ: لا يقبل.

وقد أَخْبَرَنَا أحمد بن محمد بن غالب قال أنبأنا أبو يعلى الطوسي. قال: محمّد ابن الحسين بن حميد بن الربيع كان ثقة يفهم.[١١٩]

ودافع عنه المعلمي أيضاً في التنكيل.[١٢٠]

---

(١١٣) صحح نستخك.

(١١٤) "تاريخ الإسلام" (١٠/ ٥٢١/ ت ٨٨).

(١١٥) صحح نستخك.

(١١٦) "تاريخ الإسلام" (٩/ ١٥٣/ ت ٣٢٧).

(١١٧) "تاريخ الإسلام" (٧/ ٨٠١/ ت ١٣٢).

(١١٨) "تاريخ بغداد "(٨/ ٣٧/ ت ٤٠٩١).

(١١٩) "تاريخ بغداد" (٢/ ٢٣٣/ ت٦٩٥).

وأما عيسى بن عبد الرحمن الهمداني، أو الهمذاني فلم أعرفه ، ولم أجد له ترجمة في بحث.
لكني أعتقد أنه وقع تحريف في اسمه.
وكذلك زهير عن إسماعيل، فلم أجد لهما ترجمة أيضاً . والعلم عند الله.

[الحديث الثاني]

(حـ ٢) وأما حديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، فإسناده حسن .
أخرجه ابن حبان في "صحيحه" (١/ ٢٩٨/ ح ٩٦)، وعبد الله بن وهب في "مسنده" (ص: ١٢٤/ ح ١١٦)، وابن عبد الحكم في "فتوح مصر والمغرب" (ص: ٢٨٤)، والحاكم في "المستدرك على الصحيحين" (١/ ١٨٢/ ح٣٤٦)، وأبو نعيم في "المسند المستخرج على صحيح مسلم" (١/ ٤١/ ح١٤)، والبيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى"(ص: ٣٤٧/ح٥٧٥)، وابن عبد بالبر في جامع بيان العلم وفضله (١/ ٩/ ح ٧-٨)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٣/ ٢٠/ ح٣٣)، وفي "المعجم الأوسط" (٥/ ١٨٦/ ح٥٠٢٧) ، من طريق ابن وهب، قال أخبرني عبد الله بن عياش، عن أبيه، عن أبي عبد الرحمن الحبلي، عن عبد الله بن عمرو.
وإسناده حسن ، وفيه خلاف بين العلماء، على أثر خلافهم في حال عبد الله بن عياش بن عباس، كما سيأتي في ترجمة مستقل أخر الكلام على هذا السند.
وقال الحاكم: ووجدنا الحديث بإسناد صحيح لا غبار عليه، عن عبد الله بن عمرو.
ثم قال بعد إخراجه :هذا إسناد صحيح من حديث المصريين على شرط الشيخين وليس له علة.
وقال الذهبي في كتابه الكبائر: قال الحاكم: على شرطهما، ولا أعلم له علة.(١٢١)
قَالَ ابن القيسراني: وَرَوَاهُ ابْن وهب: عَن عبد الله بن عَيَّاش،عَن أَبِيه،عَن عبد الرَّحْمَن الحبلي، عَن عبدالله بن عَمْرو. لم، وَهَذَا إِسْنَاد مصري، وَرِجَاله ثِقَات، وَهُوَ من أَجود الطّرق إِلَى هَذَا الحَدِيث.(١٢٢)

---

(١٢٠) "التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل" (١/ ٤٥٠/ ت ٨٢).
(١٢١) "الكبائر للذهبي" (ص: ٢٨٣/ح٢٢٦).
(١٢٢) "ذخيرة الحفاظ" (٤/ ٢٣٨٨/ ح٥٥٤٣).

قال ابن الجوزي : وأما حديث ابن عمرو ففيه عبد الله بن وهب الفسوي.قال ابن حبان: دجال يضع الحديث.(١٢٣)

وقال ابن القيم رحمه الله: ولهذا صححه جماعة ...ومن أجودها أيضا حديث عبد الله بن عمرو ، رواه الجماعة عن ابن وهب الإمام عن عبد الله بن عباس عن أبيه عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عمرو يرفعه وهذا إسناد صحيح.

وقد ظن أبو الفرج بن الجوزي أن هذا هو ابن وهب النسوي الذي قال فيه ابن حبان يضع الحديث ، فضعف الحديث به. وهذا من غلطاته ، بل هو ابن وهب الإمام العلم.

والدليل عليه: أن الحديث من رواية أصبغ بن الفرج ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وغيرهما من أصحاب ابن وهب عنه. والنسوي متأخر من طبقة يحي بن صاعد ، والعجب من أبي الفرج كيف خفي عليه هذا؟ وقد ساقها من طريق أصبغ وابن عبد الحكم عن ابن وهب.(١٢٤)

وأيضاً من أدلته: أنه في مسند عبد الله بن وهب نفسه كما تقدم ذكره .

وقد توبع عبد الله بن وهب تابعه إدريس بن يحيى الخزلاني قال: حدثنا ابن عياشٍ القتباني، قال: حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحُبُلِّيِّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو به .

أخرجه في مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم وإسماعيل الصفار (ص: ١٩٤)٣٨٣ - (٤)، وفي المنتقى من مسموعات مرو للضياء المقدسي (ص: ٣٣٥/ ح٦٥٢)، من طريق **إبراهيم بن منقذ ، ثنا إدريس بن يحيى** به

وإسناده صحيح إلى المتابع، إبراهيم بن منقذ، قال فيه مسلمة: ثقة، وقال ابن يونس : كان ثقة رِضَى، وكانت قد احترقت كتبه قديماً وبقيت له منها بقية، وكان يحدث بما بقي من كتبه.وقال ابن الجوزي : هو ثقة. وذكر نحو قول ابن يونس.(١٢٥)

وإدريس بن يحيى الخولاني المصري أبو عمرو ، قال الفضل بن يعقوب الرخامي نا إدريس بن يحيى الخولاني وكان يقال أنه من الأبدال .

---

(١٢٣) "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/ ٩٧).

(١٢٤) "تهذيب سنن أبي داود وإيضاح مشكلاته" (٢/ ٢٢١).

(١٢٥) "الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة" (٢/ ٢٥٢/ ت١٢٤٠).

سئل أبو زرعة عنه فقال: رجل صالح من أفاضل المسلمين، قال أبو محمد: وهو صدوق.[١٢٦]

وعند الذهبي في "سر أعلام النبلاء" (١٠/ ١٦٦): وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: صَدُوْقٌ، صَالِحٌ، مِنْ أَفَاضِلِ المُسْلِمِيْنَ .

وفي "تاريخ الإسلام" (٥/ ٢٦٧/ ت٢٦) وقال أبو زُرْعة الرازيّ: صَدُوق.

وقال الذهبي: وَصَحَّحَ لَهُ الحَاكِمُ.

ترجمة عَبد اللهِ بْن عَيّاش بْن عَبّاس، أَبو حَفص، المِصرِيّ، القِتبانِيّ.[١٢٧]

وجمعت في هذه الترجمة ما يخص الجرح والتعديل فقط، وتوسعت في ذلك .

[من صرح بثقته]

قال ابن طَهمان: سمعت يَحيى بن مَعين، يقول: عبد الله بن عَيَّاش، ليس به بأس، ما أقربه من أَبي إسرائيل المُلاَئي، كان أَبو إسرائيل يغلو في الشيعة. (١٦٢).[١٢٨]

قال ابن حبان (ت: ٣٥٤هـ): من ثقات أهل مصر.[١٢٩]

و ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات ".[١٣٠]

وقال ابن منده: وعبد الله بن عياش، وعبد الله بن سليمان من ثقات المصريين قاله أبو سعيد بن يونس.[١٣١]

وقال أيضاً: وعبد الله بن سليمان وعبد الله بن عياش مشهوران.[١٣٢]

وذكر الحاكم في كتابه "معرفة علوم الحديث" ضم الثقات.[١٣٣]

---

(١٢٦) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" (٢/ ٢٦٥/ ت٩٥٧).

(١٢٧) وهذه الترجمة قطعة من كتابي "إتمام تهذيب الكمال".

(١٢٨) "من كلام أبي زكريا يحي بن معين في الرجال -رواية طهمان".

(١٢٩) "مشاهير علماء الأمصار" (ص: ٣٠٠/ ت ١٥١٦).

(١٣٠) "الثقات لابن حبان" (٧/ ٥١/ ت ٨٩٦٢).

(١٣١) "التوحيد لابن منده" (١/ ١٧٨).

(١٣٢) "التوحيد لابن منده" (١/ ١٨٧).

(١٣٣) "معرفة علوم الحديث للحاكم" (ص: ٢٤٢).

[من وثقه عبد الله بن عياش توثيق ضمني]

أخرج له أبو عوانة حديثه في "صحيحه ".

وابن حبان في "صحيحه".(١٣٤)

وصحح له الترمذي في "العلل الكبير" (ص: ٨٢/ ح١٣٠).

وأخرج له أبو نعيم في "مستخرجه على صحيح مسلم" (١/ ٤١/ ١٤).

وصحح له أبو عبد الله الحاكم في "المستدرك".(١٣٥)

ذكر الدارقطني في "أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم".(١٣٦)

قال مغلطاي: وأخرج له أبو محمد السمرقندي الدارمي.(١٣٧)

وصحح له الطحاوي بذكره له في "شرح مشكل الآثار". (١٣٨)وصحح له في "شرح معاني الآثار".(١٣٩)

وصحح له ابن عبد البر في "التمهيد". (١٤٠)

وأخرج له إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي، الملقب بقوام السنة (ت: ٥٣٥هـ) في كتابه "الحجة في بيان المحجة".(١٤١)

---

(١٣٤) "صحيح ابن حبان" (١/ ٢٩٨/ ح ٩٦).

(١٣٥) "المستدرك على الصحيحين" للحاكم (٢/ ٤٢٢/ ح ٣٤٦٨).

(١٣٦) ذكر الدارقطني في "أسماء التابعين ومن بعدهم ممن صحت روايته عن الثقات عند البخاري ومسلم". (٢/ ١٣٩/ ت٦٢٩).

(١٣٧) "إكمال تهذيب الكمال" (٨/ ١٠٩). وهذا يعني أن إخراج الدارمي له توثيق، عند مغلطاي.

(١٣٨) "شرح مشكل الآثار" للطحاوي (١٤/ ١٤٤/ ح ٥٥٣٠).

(١٣٩) "شرح معاني الآثار" (١/ ٣٨٢/ ح ٢٢٥٤ – ٢٢٥٥).

(١٤٠) "التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد" (٢٢/ ٧٠).

(١٤١) "الحجة في بيان المحجة" (٢/ ٤٧٤/ ح ٤٦٥).

وأخرج له البيهقي. وسكت عنه .

[من جعل عبد الله بن عياش في مرتبة الصدوقية]

أخرج له مسلم. في المتابعات.

وذكره ابن خلفون في كتاب " الثقات " وقال: خرج له مسلم في المتابعات، وأرجو أنه لا بأس به. (١٤٢)

قال أبو حاتم: ليس بالمتين، صدوق، يكتب حديثه، وهو قريب من ابن لهيعة.(١٤٣)

قال الذهبي: الإِمَامُ، العَالِمُ، الصَّدُوْقُ، قُلْتُ: حَدِيْثُه فِي عِدَادِ الحَسَنِ.

وَقَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ: هُوَ قَرِيْبٌ مِنِ ابْنِ لَهِيْعَةَ، تَصلِيحٌ لِحَالِ ابْنِ لَهِيْعَةَ، إِذْ يُقَارِبُ فِي الوَزنِ بِشَيْخٍ خَرَّجَ لَهُ مُسْلِمٌ، وَلاَ رَيْبَ أَنَّهُ أَوثَقُ مِنِ ابْنِ لَهِيْعَةَ، وَأَنَّ ابْنَ لَهِيْعَةَ أَعْلَمُ بِكَثِيْرٍ مِنْهُ.(١٤٤)

وقال أيضاً : وَاحْتَجَّ بِهِ مُسْلِمٌ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوقٌ، لَيْسَ بِالْمَتِينِ. وَقَالَ أَيْضًا: هُوَ قَرِيبٌ مِنِ ابْنِ لَهِيعَةَ. قُلْتُ: هُوَ أَقْوَى مِنِ ابْنِ لَهِيعَةَ.(١٤٥)

وقال أيضاً في "المغني" : صَالح الحديث. (١٤٦)

[من ضعف عبد الله بن عياش]

قال أبو داود،والنسائي: ضعيف.(١٤٧) ولم يخرجا لحديثه.

وقال أبو سعيد ابن يونس في " تاريخ مصر ": عبد الله بن عياش بن عباس بن جابر الرعيني ثم القتباني منكر الحديث وتبعه على ذلك ابن ماكولا وغيره.(١٤٨)

---

(١٤٢) "إكمال تهذيب الكمال" (٨/ ١٠٩).

(١٤٣) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" (٥/ ١٢٦/ت٥٨٠).

(١٤٤) "سير أعلام النبلاء" (٧/ ٣٣٣/ ت ١١٨).

(١٤٥) "تاريخ الإسلام" (٤/ ٤٢٥/ ت ٢٠٦).

(١٤٦) "المغني في الضعفاء" (١/ ٣٥٠/ ت٣٢٩٢).

(١٤٧) "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (١٥/ ٤١١).

(١٤٨) "إكمال تهذيب الكمال" (٨/ ١٠٩)، و"تاريخ ابن يونس المصري" (١/ ٢٧٩/ ت٧٥٩).

وكناه ابن مردويه في كتاب " أولاد المحدثين ": أبا بكر.

ونقل ابن منده عن أبو سعيد ابن يونس قولا آخر بتوثيقه.(١٤٩)

والخلاصة في عبد الله بن عياش: كما قال ابن حجر: صدوق يغلط.والذهبي : حسن الحديث.

[**من يُضعف هذا الطريق على شرطه بتضعيف رجال إسناده، ولم يأتي عنه ما يُصحح به**] :

وممن ضعف هذا الطريق ، أبو داود سليمان بن الأشعث صاحب السنن، فلم يخرجه من هذا الطريق وإنما أخرجه من طريق آخر .

فقد ضعف أبو داود : عبد الله بن عياش بن عباس . وكذلك فعل النسائي. فإن مدار هذا الطريق على عبد الله بن عياش هذا.

[الحديث الثالث]

(حـ ٣) أما حديث عبد الله بن عباس فكل طرقه ضعيفة جداً، لا يصلح للاعتبار به، ولا يستشهد به.

فرواه عن ابن عباس :

(حـ ٣-١) ذكوان السمان أبو صالح.

(حـ ٣-٢) وسعيد بن جبير.

(حـ ٣-٣) وشهر بن حوشب.

(حـ ٣-٤) وعطاء بن أبي رباح.

(حـ ٣-١) أما طريق أبو صالح ذكوان عن ابن عباس، فأخرجه الطبراني في "المعجم الكبير" (١١/ ٥/ح١٠٨٤٥)، والعقيلي في "الضعفاء" (٤/ ٢٠٦)، من طريق معمر بن زائدة، عن الأعمش، عن أبي صالح عن ابن عباس به.

---

(١٤٩) "التوحيد لابن منده" (١/ ١٧٨).

وإسناده ضعيف جداً. معمر بن زائدة، قال العقيلي : معمر بن زائدة عن الأعمش ولا يتابع على حديثه.[١٥٠]

(حـ ٣-٢) وأما طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس، فمن طريق أبي عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكرى ، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير عن ابن عباس به.

وإسناد ضعيف، ورواية عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير هذه ضعيفة جداً لا تصلح للاعتبار بها.

والراجح عندي في عبد الأعلى بن عامر الثعلبى أنه ضعيف يصلح للاعتبار به إذا خلى حديثه من الاضطراب والنكارة.

وقد روى الحديث عن سعيد بن جبير واضطرب فيه ورفع الحديث تارة وأوقفه تارة أخرى وزاد فيه تارة وغلط فيه تارة.

أما إذا تفرد عن سعيد بن جبير ولم يتابع فقد قال أحمد بن حنبل: منكر الحديث عن سعيد بن جبير.[١٥١]

وقال ابن عدى: يحدث عن سعيد بن جبير، بأشياء لا يتابع عليها.[١٥٢]

وقال عبد الرحمن بن مهدى: ما أدرى كيف أحدث عن عبد الأعلى، واحد يقول: عن ابن الحنفية، وآخر يقول: عن أبي عبد الرحمن، وآخر يقول: عن سعيد بن جبير.[١٥٣]

فإذا تفرد عن سعيد بن جبير، أو اضطرب فلا يصح الاعتبار به ويحتاج إلى طرق أخرى.

فقد روى الحديث عن سعيد بن جبير عن ابن عباس **مرفوعاً** بلفظ :

«**من سئل عن علم فكتمه** جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار، **ومن قال في القرآن بغير** ما يعلم جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار».

أخرجه أبو يعلى (٢٥٨٥)، والسمرقندي في "الفوائد المنتقاة العوالي الحسان" (ص: ١٢٥/ ح ٤١).

---

(١٥٠) "الضعفاء للعقيلي" (٤/ ٢٠٦/ ح١٧٩٠).

(١٥١) "الكامل في ضعفاء الرجال" (٦/ ٥٤٦).

(١٥٢) "الكامل في ضعفاء الرجال" (٦/ ٥٤٧).

(١٥٣) "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (١٦/ ٣٥٤/ ت ٣٦٨٤).

وأخرجه الخطيب في "تاريخبغداد"(٥/ ٣٦٨)، وابن الجوزيفي "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/ ٨٩/ ح١١٩- ١٢٠)،

عن أبي عوانة عن عبد الأعلى عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: **مرفوعاً** بلفظ : «**من سئل عن علم فكتمه** ألجم يوم القيامة بلجام من نار».

بغير زيادة : «ومن قال في القرآن بغير ما يعلم جاء يوم القيامة ملجما بلجام من نار».

وأخرج ابن بطة في "الإبانة الكبرى" (٦/ ١٤٦/ ح٤٢٢)عن أبي عوانة، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، **موقوفاً** بلفظ : « من قال **في القرآن بغير علم** ألجم يوم القيامة بلجام من نار».

وأخرجه النسائي في "السنن الكبرى" (٧/ ٢٨٦/ ح٨٠٣١)من طريق يحيى بن سعيد القطان قال: حدثنا سفيان الثوري قال: حدثنا عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، **مرفوعاً** بلفظ: «من قال **في القرآن برأيه، أو بما لا يعلم** فليتبوأ مقعده من النار».(١٥٤)

وأخرجه الترمذي في "سننه" (٥/ ١٩٩/ح ٢٩٥٠)من طريق سفيان الثوري، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس **مرفوعاً** بلفظ: «من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار»: وقال : هذا حديث حسن.

وأخرجه الترمذي أيضاً في "سننه" (٥/ ١٩٩/ح ٢٩٥١) من طريق أبي عوانة، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، مرفوعاً بلفظ : «اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم، فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار، **ومن قال في القرآن برأيه** فليتبوأ مقعده من النار». وقال : هذا حديث حسن.

---

(١٥٤) ورواية القطان تصحيح لحال عبد الأعلى لكن ذكر العقيلي أن يحيى القطان رجع عن الرواية عن عبد الأعلى .

وأخرجه الإمام أحمد في "مسنده" (٥/ ١٢٢/ ح٢٩٧٤) قال : حدثنا أبو الوليد، حدثنا أبو عوانة، عن عبد الأعلى، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، **مرفوعاً** بلفظ: «**اتقوا الحديث عني إلا ما علمتم، فإنه من كذب علي متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار، ومن كذب في القرآن بغير علم، فليتبوأ مقعده من النار**».

وتوبع عبد الأعلى في قوله : «**من تكلم في القرآن برأيه، فليتبوأ مقعده من النار**».

تابعه ليث بن أبي سليم عن بكر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفاً، أخرجه الطبري في "تفسيره" (١/ ٧٢)، وابن حزم في "الإحكام في أصول الأحكام" (**٦/ ٤٦**) من طريق زائد بن قدامة عن ليث عن **بكر، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس موقوفاً بلفظ : من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من جهنم.**

وإسناد ضعيف ، ليث بن أبي سليم مختلف فيه يصلح للمتابعة.

وبكر لم أعرفه، ومن قال إنه : بكر بن سوادة، فقد أخطاء.

واضطرب ليث فيه، فأخرج الواحدي في "التفسير الوسيط"(١/ ٤٨/ ح٤)من طريق المعتمر بن سليمان، عن ليث، عن الحسن، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار».

فجعل مكان بكر، الحسن.**وإن كان الطريق الليث عن بكر أقوى من الطريق الليث عن الحسن.**

ولم يتابع ليث، عبد الأعلى في قوله : «**من سئل عن علم فكتمه** ألجم يوم لقيامة بلجام من نار».

وأختلف على الليث [١٥٥]فرواه عنه عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون[١٥٦]وأبو الأحوص [١٥٧]عن الليث عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ : «من كتم علما عنده»

---

(١٥٥) قال الدارقطني : واختلف عن ليث بن أبي سليم، فرفعه عنه أبو الأحوص. "العلل" (١٠/ ٦٧/ س ١٨٧٢).

(١٥٦) "جامع بيان العلم وفضله" لابن عبد البر (١/ ٦/ ح٩).

(١٥٧) "المعجم الأوسط" للطبراني (٧/ ٢٩٣/ ح ٧٥٣٢).

ورواه أبو شهاب عبد ربه بن نافع،[١٥٨] وجرير[١٥٩]عن الليث عن عطاء عن أبي هريرة موقوفاً.

وهذا الاضطراب من ضعف ليث بن أبي سليم.

وأما حديث : «من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من النار». ففيه خلاف بين علماء الحديث بناءً على خلافهم في عبد الأعلى، فصححه بعضهم وحسنه البعض، وضعفه البعض، ولست بصدد الكلام عليه.

وعبد الأعلى تقدم حاله عندي، وإلى الله العلم ونسأله السداد.

والخلاصة : أن طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس ضعيفة جداً ومضطربة لا يصح الاعتبار بها.

(حـ ٣-٣)أما طريق شهر بن حوشب، عن ابن عباس: فأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٧/ ١٧١/ح ٧١٨٧)، من طريق عبد الله بن خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر عن ابن عباس به.

وإسناده ضعيف جداً ، عبد الله بن خراش، متهم بالكذب ووضع الحديث .

قال البخاري: مُنكَرُ الحديثِ.[١٦٠]

وقال الساجي: ضعيف الحديث جداً ليس بشيء،كان يضع الحديث، وقال محمد بن عمار الموصلي: كذاب.[١٦١]

(حـ ٣-٤) أما طريق عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس، فتقدم الكلام عليها عند الكلام على حديث أبي هريرة.

---

(١٥٨) "الطبقات الكبرى" لابن سعد (٤/ ٢٤٦).

(١٥٩) "العلم لأبي خيثمة زهير" (ص: ٣٣/ ح ١٤٢).

(١٦٠) "التاريخ الكبير" للبخاري (٥/ ٨٠/ ت٢١٩).

(١٦١) "تهذيب التهذيب" (٥/ ١٩٨).

وخلاصته : أنه من طريق جابر الجعفي عن عطاء عن ابن عباس [١٦٢]، وهذا إسناد ضعيف، ورواية جابر عن عطاء هذه ضعيفة جداً لمخالفة جابر من هو أوثق منه،وجابر مختلف فيه وإذا لم يصرح بالتحديث فحديثه متروك .

[الحديث الرابع]

(حـ ٤) أما حديث أنس بن مالك رضي الله عنه فرواه عنه جماعة منهم :

(حـ ٤– ١) علي بن زيد بن جدعان.

(حـ ٤– ٢) وعمر بن شاكر.

(حـ ٤– ٣) ومحمد بن واسع.

(حـ ٤– ٤) ويوسف بن إبراهيم.

وكل هذه الطرق **ضعيفة جداً** .

(حـ ٤– ١) أما طريق علي بن زيد بن جدعان عن أنس، فأخرجه ابن عدي في "الكامل" (٧/ ٢٠٧/ ح ١١٠٨٣)، وأبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (١/ ١٥١)،وابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/ ٩٣/ ح ١٣٠) من طريق عن عَبد الرحمن بن القطامي، عنعلي بن زيد بن جدعان، عن أَنَس بن مالك به مرفوعاً .

وإسناده **ضعيف جداً**، لا يستشهد به.

قال أبو حفص عمرو بن علي الفلاس: عبد الرحمن بن القطامي الذي يحدث عن أبي المهزم لقيته وكان **كذاباً**.[١٦٣]

وقال البزار: **ضعيف الحديث جداً متروك**.[١٦٤]

---

(١٦٢) "الاحتجاج بالشافعي" للخطيب (ص: ٢٦).

(١٦٣) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" (٥/ ٢٧٩/ ت ١٣٢٧).

(١٦٤) "لسان الميزان" (٥/ ١٢٠).

(حـ ٤- ٢) **أما طريق عمر بن شاكر، عن أنس:** فأخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/ ٩٣/ ح ١٣١) ، من طريق عمر شاكر، عن أنسٍ به.

وعمر بن شاكر، قال فيه أبو حاتم : ضعيف الحديث، يروى عن أنس المناكير.(١٦٥)

وقال ابن عدي : يحدث عن أنس بنسخة قريبًا من عشرين غير محفوظ.(١٦٦)

(حـ ٤- ٣) **أما طريق محمد بن واسععن أنس،** فأخرجه أبو نعيم الأصبهاني في "حلية الأولياء" (٢/ ٣٥٤)،والخطيب في "تاريخ بغداد" (١٤/ ٣٢٥/ ت ٧٦٤٧)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/ ٩٣/ ح١٢٩)، والإسماعيلي في "معجم أسامي شيوخه"(١/ ٤٧٠)،كلهم من طريق محمد بن سهل العطار، عن القاسم بن محمد السلامي (أو السلاماني)، عن يحي بن سليمان الجعفي،عن يحي بن سليم الطائفي، عن عمران بن مسلم، عن محمد بن واسع، عن أنس به.

قلت: وهذا إسناد **ضعيف جداً** ، لا يصلح للاعتبار.

قال أبو نعيم : هذا حديث غريب من حديث محمد بن واسع عن أنس، لم نكتبه إلا من هذا الوجه.(١٦٧)

-أبو عبد الله محمد بن سهل بن عبد الرحمن العطار، **متهم بالكذب ووضع الحديث.**(١٦٨)

-وأما القاسم بن محمد السلامي (أو السلاماني)، **فمجهول** قال الذهبي في ترجمة محمد بن سهل العطار: روى عن طائفة لا يعرفون.(١٦٩)

-أما يحي بن سليم الطائفي ، فحسن الحديث، ولا يقبل تفرده بمثل هذا عن عمران بن مسلم، **ويعد تفرده منكراً.**

---

(١٦٥) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" (٦/ ١١٥/ ت ٦١٩).

(١٦٦) "الكامل في ضعفاء الرجال" (٦/ ١١٣/ ت ١٢٢٩).

(١٦٧) "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" (٢/ ٣٥٥).

(١٦٨) "لسان الميزان" (٧/ ١٨٧/ ت ٦٨٩٠).

(١٦٩) "ميزان الاعتدال" (٣/ ٥٧٦/ ت ٧٦٥٣).

وقال ابن حبان في ترجمة عمران بن مسلم : وهو الذي روى عنه يحيى بن سليم إلا أن في **رواية يحيى بن سليم عنه بعض المناكير**.(١٧٠)

قال أحمد بن حنبل: أتيت يحيى بن سليم الطائفي، فكتبت عنه شيئًا، فرأيته يخلط في الأحاديث فتركته.(١٧١)

وقال ابن عدي في ترجمة عمران بن مسلم: ولعمران القصير غير ما ذكرت، وهو حسن الحديث وإنما ذكرته لأجل أنه يروي أشياء لا يرويها غيره ويتفرد عنه قوم بتلك الأحاديث، وهو ممن يكتب حديثه.(١٧٢)

-أما محمد بن واسع: فثقة ولم يسمع من أنس.قال على ابن المدينى : ما أعلمه سمع من أحد من الصحابة.(١٧٣)

فالخلاصة: أن الإسناد **ضعيف جداً** لا يصلح للاعتبار والاستشهاد.

محمد بن سهل العطار: **كذاب**،والقاسم بن محمدالسلامي (أو السلاماني): مجهول، ويحيى بن سليم الطائفي: روايته عن عمران بن مسلم **منكرة**، ومحمد بن واسع: **روايته عن أنس منقطعة**.

(حـ ٤- ٤) أما طريق يوسف بن إبراهيمعن أنس، فأخرج العقيلي في "الضعفاء" (٣/ ١٦٨/ ت ١١٥٩)، وابن ماجه في "سننه" (١/ ٩٧/ ح ٢٦٤)، من طريق عمر بن سليم عن يوسف بن إبراهيم عن أنس بن مالك به .

وإسناده **ضعيف جداً**، يوسف بن إبراهيم، قال فيه البخاري: **عنده عجائب**. (١٧٤)

وقال أبو حاتم الرازي: **ضعيف الحديث، منكر الحديث، عنده عجائب**.(١٧٥)

---

(١٧٠) "الثقات لابن حبان" (٧/ ٢٤٢/ ت ٩٨٧٩).

(١٧١) "الضعفاء للعقيلي" (٤/ ٤٠٦/ ت ٢٠٣٠).

(١٧٢) "الكامل في ضعفاء الرجال" (٦/ ١٧٠).

(١٧٣) "تهذيب الكمال في أسماء الرجال" (٢٦/ ٥٧٨/ ت ٥٦٦٩).

(١٧٤) "التاريخ الكبير للبخاري" (٨/ ٣٧٧/ ت ٣٣٨٨).

(١٧٥) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" (٩/ ٢١٨/ ت ٩١١).

وقال ابن حبان: **يروي عن أنس بن مالك ما ليس من حديثه، لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به لما انفرد من المناكير عن أنس،وأقوام مشاهير.**[١٧٦]

[الحديث الخامس]

(حـ ٥) وأما حديث جابر بن عبد الله، فرواه عنه :

(حـ ٥– ١) عطاء بن أبي رباح.

(حـ ٥– ٢) ومحمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير.

(حـ ٥– ١) أما طريق عطاء بن أبي رباح عن جابر،فرواه عن عطاء كل من :

(حـ ٥– ١–١) سماك بن حرب، وعِسْل بن سفيان، وعلي بن الحكم، ومطر الوراق.

أ–١) أما رواية سماك بن حرب عن عطاء عن جابر، فقد أختلف فيه على سماك، فرواه عن سماك: إبراهيم بن طهمان، ومفضل بن صالح.

ورواه على الوجه الصحيح،إبراهيم بن طهمان، عن سماك، عن عطاء، عن أبي هريرة، أخرجه البيهقي في "المدخل إلى السنن الكبرى" (ص: ٣٤٦/ ح٥٧٤)، والبغوي في "شرح السنة" (١/ ٢١٧) . وغيرهم [١٧٧] وقال البغوي : هذا حديث حسن.

وصواب هذا الطريق، الدارقطني في العلل (١٣/ ٣٨٤/ س ٣٢٧٧).

ب–١) وأما رواية المفضل بن صالح عن سماك عن عطاء عن جابر، فقد تقدم الكلام عليه عند الكلام على حديث أبي هريرة وأن المفضل اضطرب فيه تارة يرويه عن سماك وتارة عن مطر الوراق. والمفضل ، ضعيف وأخطأ في سنده، والصواب عن عطاء عن أبي هريرة.

ج–١) وأما رواية عِسْل بن سفيان عن عطاء عن جابر،فأخرجه العقيلي في "الضعفاء"(٣/ ٤٢٦) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٩/ ٩٤)، (١٢/ ٣٦٨ – ٣٦٩) وابن الجوزي في"العلل

---

(١٧٦) "المجروحين لابن حبان" (٣/ ١٣٤/ ت ١٢٣٣).

(١٧٧) تقدم الكلام عليه عند ذكر طرق حديث أبي هريرة.

المتناهية في الأحاديث الواهية"(١/ ٩٧/ ١٤٢)،من طريق عبيس بن ميمون[١٧٨]، عن عِسْل بن سفيان، عن عطاء عن جابر به.

وإسناده ضعيف جداً ، والصواب عن عطاء عن أبي هريرة كما تقدم .

وعبيس بن ميمون هذا ضعفه المحدثين جداً قال فيه البخاري: منكر الحديث.[١٧٩]

قال ابن عدي : وَعَامَّةُ مَا يَرْوِيهِ غَيْرُ مَحْفُوظٍ.[١٨٠]

وعسل بن سفيان : ضعيف كما لخص الحافظ ابن حجر ذلك في "التقريب".

د-١) أما رواية علي بن الحكم عن عطاء عن جابر، فأخرجه الخطيب في "الفقيه والمتفقه"(٢/ ٣٨٦).من طريق محمد بن سعيد القرشي، نا حماد بن سلمة، عن علي بن الحكم به.

وإسناده ضعيف جداً ، والصواب عن عطاء عن أبي هريرة كما تقدم .

محمد بن سعيد القرشي، هو محمد بن سعيد بن زياد القرشى أبو سعيد المصري الاثرم (الكريزي)

قال فيه أبو حاتم الرازي : منكر الحديث مضطرب الحديث ضعيف كان عفان اتكأ عليه.

قال ابن أبي حاتم : سألت أبا زرعة عن محمد بن سعيد بن زياد البصري فقال ضعيف الحديث كتبت عنه بالبصرة وكتب عنه أبو حاتم ببغداد وليس بشئ، وترك حديثه ولم يقرأ علينا.[١٨١]

وقال موسى بن هارون الجمال: محمد بن سعيد الأثرم مات بالبصرة أراه يكذب.[١٨٢]

هـ-١) وأما مطر الوراق، عن عطاء عن جابر به: أخرجه أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصبهان" (٣/ ١٤٧) وأبو نعيم في "أخبار أصبهان" (١/ ٢٩٧).

وسنده ضعيف جداً.

---

(١٧٨) وقع في المطبوع من "تاريخ بغداد" (عيسى) وهو خطأ، صحح نسختك.

(١٧٩) "التاريخ الكبير" للبخاري (٧/ ٧٩/ ت٣٥٩).

(١٨٠) "الكامل في ضعفاء الرجال" (٧/ ٩١/ ت١٥٣٧).

(١٨١) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" (٧/ ٢٦٤/ ت١٤٤٤).

(١٨٢) "الكامل في ضعفاء الرجال" (٧/ ٥٥١/ ت١٧٧٧).

فمطر الوراق، هو مطر بن طهمان الوراق، قال ابن حجر : صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف.

فقد خالف مطر الثقات في روايتهم عن عطاء فجعله عن جابر.

(حـ ٥- ٢) وأما طريق محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير، عن جابر، فأخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (٨/ ٩٩/ ت٣٦١٦)،ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/ ٩٢/ ح١٢٦)،من طريق جعفر بن أبي الليث الصغدي قال نا الحسن بن عرفة قال حدثنا عبد الرزاق نا سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر، به مرفوعاً.

قال الخطيب عن **جعفر بن أبي الليث: شيخ مجهول، وعن الْحَسَن بن عرفة أحاديث منكرة.**(١٨٣)

ثم قال الخطيب : قال العلوي: أبو الليث اسمه عامر، والحديث لا أصل له، وليس أعلم أن ابن عرفة حدث عن عبد الرزاق.

وقال ابن الجوزي أيضاً : قال علي بن العباس العلوي أيضاً: لا أصل لهذا الحديث ولا نعلم أن الحسن بن عرفة روى عن عبد الرزاق قال: وهذا حديث منكر.(١٨٤)

وأما طريق محمد بن المنكدر، عن جابر. فقد أدخله بعضهم في طرق الحديث، ولم يظهر لي وجه إدخاله فيها، مع ما فيه من ضعف.

[الحديث السادس]

(حـ ٦) وأما حديث طلق بن علي، فأخرجه العقيلي في "الضعفاء" (١/ ٣١٣ / ت ٣٨٤)، وابن عدي في "الكامل في الضعفاء" (٢/ ٢٠٦/ ح ٢٢١٧)، والطبراني في"المعجم الكبير"(٨/ ٣٣٤/ ٨٢٥١)،وابن قانع في "معجم الصحابة" (٢/٤٠)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية في

---

(١٨٣) والذهبي في "ميزان الاعتدال" (١/ ٤١٤/ ت١٥١٦)، و"لسان الميزان" (٢/ ٤٥٤/ ت١٨٥٤).

(١٨٤) ونقل الزيلعي أيضاً في "تخريج الكشاف" قال: قال علي بن العباس: هذا حديث منكر لا أصل له ولا يعرف الحسن بن عرفة روى عن عبد الرازق انتهى.تخريج أحاديث الكشاف (١/ ٢٥٢/ ح٢٦٨).

الأحاديث الواهية" (١/ ٩٧/ ١٤٢)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (١/ ٢٦٧/ ح ٤٣٣)، كلهم من طريق حماد بن محمد الفزاري عن أيوب بن عتبة عن قيس بن طلق عن أبيه (طلق بن علي).

قال العقيلي: ليس له أصل من حديث قيس بن طلق ولا جاء به إلا هذه الشيخ (يعني: حماد بن محمد).

قال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد غريب جداً.

أقول : وإسناده ضعيف جداً ، تفرد به حماد بن محمد الفزاري قال فيه صالح جزرة: **ضعيف**.(١٨٥) وقال ابن الجوزي: **ضعفوه**.

وأما أيوب بن عتبة، فحسن الحديث (وفيه تفصيل)، إلا أنه لا يقبل تفرد قيس بن طلق.وقد توبع بما سيأتي. ولكن لم أقف للمتابع مخرج ولا إسناد.

قال الآجري، عن أبي داود: **منكر الحديث**.

وله طريق أخر ذكر الدارقطني في "أطراف الغرائب والأفراد" (٣/ ١٥١/ ٢٢٨٣).

وقال الدارقطني : تفرد بِهِ سراج بن عقبَة عَن قيس بن طلق عَن أَبِيه، وَتفرد بِهِ مُحَمَّد بن جَابر عَن سراج.

أقول : ومحمد بن جابر هذا هو ابن سيار بن طلق السحيمى الحنفى، أبو عبد الله اليمامى.

وهو ضعيف الحديث يستشهد به (وفيه تفصيل) إلا أنه لا يقبل تفرده.

قال البخاري: ليس بالقوى، يتكلمون فيه، روى مناكير.

وقال يعقوب بن سفيان: محمد بن جابر وأيوب بن عتبة ضعيفان لا يفرح بحديثهما.

وهذا الإسناد لو عرف من هو فوق محمد بن جابر مع إسناد أيوب لكان صالحاً للاستشهاد به لكني لم أقف على إسناده، مع قول إمامين مطلعين وهما العقيلي وابن عدي كما سبق ،فلا يصح عندي القول بالاستشهاد به.

والخلاصة : حديث طلق بن علي ضعيف جداً لا يصح الإستشهاد به .

---

(١٨٥) "ديوان الضعفاء" للذهبي (ص: ١٠٢/ ت ١١٣٢).

[الحديث السابع]

(حـ ٧) وأما حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، فيرويه عنه نافع مولاه، وعن نافع يرويه:

(حـ ٧-١) الحسن بن ذكوان.

(حـ ٧-٢) ومحمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب.

(حـ ٧-١) أما طريق الحسن بن ذكوان، عن نافع عن ابن عمر فأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط"(٤/ ١٨٣/ ح ٣٩٢١) وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٣٧١) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤٩/ ٢١٩)،وابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/ ٩٧/ ١٢١)، وأبو عثمان البحيري في السابع من فوائد (ص: ٢٧/ ح ٢٧)، و أبو عبد الله بن منده في مجالس من أماليه (ص: ٤٢٤/ ح٤١١)، وفوائد ابن نصر (ص: ٨٣/ ح ٧٧)كلهم من طريق حسان بن سياه قال: نا الحسن بن ذكوان، عن نافع عن ابن عمر به.

وإسناده **ضعيف جداً** . وعلته حسان بن سياه.

قال الدارقطني: الْحسن بن ذكْوَان عَن نَافِع، حَدِيث: من سُئِلَ عَن علم فكتمه الحَدِيث. غَرِيب من حَدِيث الْحسن بن ذكْوَان عَن نَافِع.(١٨٦)

ونقله ابن عساكر عن الدارقطني في "تاريخ دمشق" قال: هذا حديثٌ غريبٌ من حديث الحسن بن ذكوان، عن نافع، عن ابن عمر، تفرد به حسان بن سياه عنه.

وقال ابن عدي في عن حسان بن سياه : حدث عن ثابت وعاصم بن بهدلة والحسن بن ذكوان وغيرهم **مما لا يتابعوه عليه**.(١٨٧)

ثم قال ابن عدي في آخر ترجمة حسان بن سياه بعد إخراجه لهذا الحديث: وهذا الحديث عن نافع لا أعلم يروي إلا من هذا الوجه وحسان بن سياه له أحاديث غير ما ذكرته وعامتها لا يتابعه غيره عليه **والضعف يتبين على روايات هو حديثه**.(١٨٨)

---

(١٨٦) "أطراف الغرائب والأفراد" (٣/ ٤٤٥/ ح٣٢٢٠).

(١٨٧) "الكامل في ضعفاء الرجال" (٣/ ٢٤٨/ ت٥٠٠).

وقال ابن حبان : **منكر الحديث جداً** يأتي عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد لما ظهر من خطئه في روايته على ظهور الصلاح منه.(١٨٩)

وقال أبو نعيم :روى عَن ثَابت **بمناكير** ضَعِيف. (١٩٠)

وقال الذهبي : ضعفه الدَّارَقُطْنِيّ.(١٩١)

(حـ ٧-٢) أما طريق ابن ذؤيب، عن نافع عن عبد الله بن عمربه: فأخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/ ٩٧/ ١٢٢)، من طريق أحمد بن بكرويه البالسي عن خالد بن يزيد الأنصاري، أنا ابن ذؤيب، عن نافع عن ابن عمر به.

وإسناده **ضعيف جداً**.

كذا وقع في السند (خالد بن يزيد الأنصاري، عن ابن ذؤيب).(١٩٢)

والذي يظهر لي أنه خطاء من الطباعة في عبارة (ابن ذؤيب) فإن ابن ذؤيب لا يعرف، ولا يعرف بالرواية عن نافع ، وإنما الذي يعرف بالرواية عن نافع هو محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب.

وأحمد بن بكرويه هو أحمد بن بكر أبو سعيد البالسي، يروي عن خالد بن يزيد القسري ويروي عن خالد بن يزيد العمري، وفي هذا السند يقول : خالد بن يزيد الأنصاري.

ولعل الأقرب أنه خالد بن يزيد العمري، فإنه يروي عن ابن أبي ذئب.

وأحمد بن بكرويه ، قال عنه ابن عدي : **روى أحاديث مناكير عن الثقات**.

وخالد بن يزيد العمري، قال ابن الجوزي : وخالد هذا **كذاب، يروي الموضوعات**.

---

(١٨٨) "الكامل في ضعفاء الرجال" (٣/ ٢٥٣).

(١٨٩) "المجروحين لابن حبان" (١/ ٢٦٧/ ت٢٧٤).

(١٩٠) "الضعفاء لأبي نعيم" (ص: ٧٥/ ت٥٤).

(١٩١) "المغني في الضعفاء" (١/ ١٥٦/ ت١٣٧١).

(١٩٢) صحح نسختك.

وقال ابن حجر في اللسان : **وكذبه أبو حاتم ويحيى**. قال ابن حبان: **يروي الموضوعات عن الأثبات**.[١٩٣]

[الحديث الثامن]

(حـ ٨) وأما حديث عبد الله بن مسعود، ورواه عنه جماعة منهم :

(حـ ٨– ١) الأسود بن يزيد النخعي.

(حـ ٨– ٢) وحكيم بن عمير بن الأحوص، أبو الأحوص.

(حـ ٨– ٣) وعلقمة بن قيسالنخعى.

(حـ ٨– ٤) وأبو عبيدة بن عبد الله بن مسعود .

(حـ ٨– ١) أما طريق الأسود بن يزيد النخعيعن عبد الله بن مسعود، فأخرجه ابن عدي في "الكامل لضعفاء"(٨/ ١٤٩/ح١٢٧٥٠)، و(٨/٥٥) ، والطبراني في "المعجم الكبير" (١٠/ ١٠١/ ح ١٠١٩٧)، وفي"المعجم الأوسط" (٥/ ٣٥٦/ ح٥٥٤٠)، والعقيلي في "الضعفاء"(٤/ ١٥٩/ ت ١٧٣١)،[١٩٤] وابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/ ٨٩/ ح ١١٦)،[١٩٥] من طريق موسى بن عمير، ثنا الحكم بن عتيبة، عن إبراهيم، عن الأسود عن ابن مسعود به.

وإسناده **ضعيف جداً** .

قال ابن عدي: وهذا الحديث **منكر بهذا الإسناد**.

وقال أيضاً: وهذه الأحاديث الثلاثة عن الحكم بهذا الإسناد، ولا أعلم يرويها عن الحكم غير موسى بن عمير.

---

(١٩٣) "لسان الميزان" (٣/ ٣٤٥/ ت ٢٩١٠).

(١٩٤) تنبيه: وقع في إسناده سقط كلمة الأسود : (الحكم بن عتيبة عن إبراهيم عن عبد الله بن مسعود)، والصواب : (إبراهيم عن **الأسود** عن عبد الله بن مسعود). **صحح نسختك**.

(١٩٥) تنبيه: وقع في إسناده خطأ مطبعي: (الحكم بن عتيبة عن إبراهيم **بن** الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود)، والصواب : (إبراهيم **عن** الأسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود). **صحح نسختك**.

ثم قال ابن عدي: وموسى بن عمير هذا له غير ما ذكرت أحاديث،**وعامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه.**

وقال العقيلي: موسى بن عمير عن الحكم، **منكر الحديث**. حدثنا محمد بن عيسى، حدثنا عباس قال: سمعت يحي قال: موسى بن عمير ، عن الحكم، **ليس بشيء**.

وقال أبو حاتم الرازي: **ذاهب الحديث، كذاب**.(١٩٦)

وقال ابن حجر في "التقريب": **متروك وقد كذبه أبو حاتم**.

(حـ ٨- ٢) أما طريق أبو الأحوص حكيم بن عميرعن عبد الله بن مسعود، فأخرجه الحاكم في "المدخل" (ص: ٩٠)، والطبراني في "المعجم الكبير"(١٠/ ١٠٢/ح ١٠٠٨٩)، وابن عدي في "الكامل"(٦/ ٦٢/ ح٨٩٢٧) وابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله"(١/ ١١/ ح ٩) تعليقاً، والخطيب البغدادي في "تاريخ بغداد" (٦/ ٧٤/ت ٣١١٣)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٨٨/ ح ١١٥).

من طريق سوار بن مصعب عن أبي إسحاق عن أبي الأحوص عن عبد الله بن مسعود به.

وإسناده **ضعيف جداً** .

وقال ابن عدي: ولا أعلم يرويه عن أبي إسحاق غير سوار بن مصعب.

قال أيضاً : ولسوار غير ما ذكرت من الحديث، **وعامة ما يرويه ليست بمحفوظة**، وهو ضعيف كما ذكروه.

وقال البخاري في سوار بن مصعب: **منكر الحديث**.(١٩٧)

وقال النسائي،(١٩٨) والإمام أحمد،(١٩٩) والدراقطني(٢٠٠): **متروك**.

وقال أبو حاتم:**متروك الحديث، لا يكتب حديثه، ذاهب الحديث**.

---

(١٩٦) "الجرح والتعديل لابن أبي حاتم" (٨/ ١٥٥/ت ٦٩٦).

(١٩٧) "التاريخ الكبير" للبخاري (٤/ ١٦٩/ ت ٢٣٥٩).

(١٩٨) "الضعفاء والمتروكون" للنسائي (ص: ٥٠/ت ٢٥٨).

(١٩٩) "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم (٤/ ٢٧١/ت ١١٧٥).

(٢٠٠) "السنن" (١/ ١٢٨ و ١٥٥).

وقال ابن معين:**لم يكن بثقة، ولا يكتب حديثه.**[٢٠١]

(حـ ٨– ٣) أما طريق علقمة بن قيس النخعي عن عبد الله بن مسعود، فأخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٣/ ٩٧/ ت ١١٧٤)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/ ٩٣/ ح ١١٨) ، من طريق هيصم بن شداخ عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود، به .

وإسناده ضعيف جداً .

قال ابن حبان : هيصم بن الشداخ شيخ يروي عن الأعمش **الطامات في الروايات لا يجوز الاحتجاج به.**

وكان أبو زرعة يتهمه.[٢٠٢]

وقال العقيلي في الضعفاء : مجهول.[٢٠٣]

(حـ ٨– ٤) أما طريق أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعودعن أبيه عبد الله بن مسعود، فأخرجه ابن عدي في "الكامل"(٥/ ١٠٢/ ح ٧٢٦٤)، و(٩/ ١٥٩/ ح ١٤٩٢٩)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/ ٩٣/ ح ١١٧)، من طريق محمد بن الفضل، عن حمزة الجزري، عن زيد بن رفيع، عن أبي عبيدة به.

وإسناده ضعيف جداً .

قال ابن عدي : ولزيد بن رفيع غير ما ذكرت وليس بالكثير، وإذا روى عنه ثقة فلا بأس بحديثه، **فأما إذا روى عنه مثل حمزة الجزري فإن حمزة ضعيف، ولا يعتبر حديثه بروايته عنه.**

وقال ابن عدي أيضاً: وهذا من هذا الطريق **تفرد به مُحمد بن الفضل.**

ولمحمد بن الفضل غير ما ذكرت من الحديث، **وعامة حديثه ما لا يتابع الثقات عليه.**

وقال ابن حجر: **متروك متهم بالوضع.**

---

(٢٠١) "تاريخ بغداد" (٩/ ٢٠٧/ ت٤٧٨٧).

(٢٠٢) "لسان الميزان" (٨/ ٣٦٦/ ت٨٣٢١).

(٢٠٣) "الضعفاء العقيلي" (٣/ ٢٥٢/ ح ١٢٥٣).

وقال الذهبي: **تركوه** .

[الحديث التاسع]

(حـ ٩) **وأما حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه**،فأخرجه أخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/ ٩٣/ ح ١٢٨) من طريق محمد بن القاسم عن أبي قبيصة، عن ليث عن أبي فزارة عن عمرو بن عبسة مرفوعًا بلفظ: «من أعقد لواء ضلالة، أو كتم علمًا، أو أعان ظالمًا وهو يعلم، فقد بريء من الإسلام».

قال ابن الجوزي: محمد بن القاسم، كان يضع الحديث.

قلت: إسناده **ضعيف جداً** ، ولكن محمد بن القاسم هذا ثقة، وهو : محمد بن القاسم بن جعفر البزار شيخ عبد الباقي بن قانع (ت: ٣٥١هـ)، صاحب كتاب "معجم الصحابة".

وقد وثقه الخطيب في "تاريخ بغداد".(٢٠٤)

وقال الذهبي في "تاريخ الإسلام" : بغدادي، ثقة صالح.(٢٠٥)

وهو من شيخ يوسف بن عمر القواس، وكل شيوخه ثقات .

فلا أدري من أي قال ابن الجوزي:كان يضع الحديث.

وأبو قبيصة ، لم أعرفه، وخالف أصحاب ليث بن أبي سليم ، كما تقدم في حديث أبي هريرة، من طريق ليث بن أبي سليم عن عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة.(٢٠٦)

وأبو فزارة هو:راشد بن كيسان العبسى، أبو فزارة الكوفى، ثقة .

[الحديث العاشر]

---

(٢٠٤) "تاريخ بغداد" (٣/ ٤٠٣/ ت ١٥٤١).

(٢٠٥) "تاريخ الإسلام" (٧/ ٥٨٣/ ت ٤٧١).

(٢٠٦) خالف أبو قبيصة كل من : أبي شهاب عبد ربه بن نافع الكنانى، عند ابن سعد في "الطبقات الكبرى"(٤/ ٢٤٦). وحكيم بن عمير بن الأحوص، أبو الأحوص عند "المعجم الأوسط" للطبراني (٧/ ٢٩٣/ ح ٧٥٣٢). وجرير بن عبد الحميد الرازى عند العلم لأبي خيثمة (ص: ٣٣/ ح١٤٢).وعبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون عند ابن عبد البر في "جامع بيان العلم وفضله" (١/ ٦/ ٦)، كلهم قال عن عطاء عن أبي هريرة.

(حـ ١٠) **وأما حديث أبي سعيد الخدري**، فرواه عنه:

(حـ ١٠- ١)صالح بن كيسان.

(حـ ١٠- ٢)وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري.

(حـ ١٠- ١) **أما طريق صالح بن كيسان عن أبي سعيد الخدري**، فأخرجه ابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/٩١/ ح ١٢٥)، من طريق يحيى بن العلاء، عن شعيب بن خالد، عن صالح به.

وإسناده **ضعيف جداً**.

قال ابن حجر في "التقريب": **رمى بالوضع**.وقال الذهبي في "الكاشف": **تركوه**.

(حـ ١٠- ٢) **أما طريق عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبي سعيد الخدري**، فأخرجه ابن ماجه في "سننه" (١/ ٩٧/ ح٢٦٥)، وأبو نعيم في المسند المستخرج على صحيح مسلم (١/ ٤٢)، وابن الجوزي في "العلل المتناهية في الأحاديث الواهية" (١/ ٩١/ ح١٢٤).

من طريق محمد بن داب، عن صفوان بن سليم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري، عن أبي سعيد الخدري به .

وإسناده ضعيف جداً.

قال ابن أبي حاتم:وسئل أبو زرعة عن حديث رواه محمد بن داب المديني، قال: حدثنا صفوان بن سليم، عن عبد الرحمن بن أبي سعيد، عن أبي سعيد، أن النبي صلى الله عليه وسلم، (قال من كتم علما مما ينفع الله به في أمر الدين، ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار).قال أبو زرعة: محمد هذا ضعيف الحديث، كان **يكذب**.(٢٠٧)

[الحديث الحادي عشر]

(حـ ١١) **وأما حديث عائشة**، فذكره الزيلعي في كتابه "تخريج أحاديث الكشاف" (١/ ٢٥٢/ ح ٢٦٨). قال : الحَدِيث الثَّالِث وَالسَّبْعُونَ: وَأما حَدِيث عَائِشَة فَرَوَاهُ الْعقيلِيّ فِي ضعفَاهُ أَيْضا

(٢٠٧) "علل الحديث" لابن أبي حاتم (ص: ٢٨٩٥/ ح ٢٨١٨).

من حَدِيث الْحسن بن عَلّي الشروي عَن عَطاء عَن عَائِشَة مَرْفُوعا نَحوه ثمَّ قَالَ وَالْحسن هَذَا مَجْهُول بِالنَّقْلِ. انْتَهَى

ورجعتُ إلى ضعفاء العقيلي فوجده ذكر الترجمة، ولم يذكر الحديث، وذكر حديثاً آخر.(٢٠٨) وكذلك قال الحافظ في لسان الميزان (٣/٧٠/ ت ٢٣٢٠). عند ذكره لبقية كلام العقيلي. والعلم عند الله .

وإسناده **ضعيف جداً**، الحسن بن علي مجهول، وخالف الثقات من تلامذة عطاء بن أبي رباح في جعله من مسند عائشة .

[خلاصة البحث والنتائج] :

أن الحديث ثابت من حديث أبي هريرة، وحديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

[توجيه كلام الإمام أحمد بن حنبل] :

قال ابن مفلح : قال مثنى: إنه سأل أبا عبد الله عن الحديث الذي جاء «من سئل عن علم فكتمه ألجم بلجام من نار» فرفعه ولم ير إذا سئلت عن شيء إلا أن أجيب علمت، ولم ير الجلوس في مسجد الجامع لمكان الشهرة، ولم يكره أن أحدث فيه إذا من أراد ذلك مني وإن كنت متعلما.

وقال الخلال: سمعت أبا بكر أحمد بن محمد بن صدقة يقول قال أبو عبد الله: **الأحاديث فيمن كتم علما ألجمه الله بلجام من نار لا يصح منها شيء.**

قال أبو داود: (باب كراهية منع العلم) ثنا موسى بن إسماعيل ثنا حماد أنا علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة قال: قال رسول الله: - صلى الله عليه وسلم - «من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة».

---

(٢٠٨) "الضعفاء" للعقيلي (١/ ٢٣٤/ ت ٢٨١) قال: الحسن بن علي الشروي عن عطاء لا يتابع على حديثه وهو مجهول بالنقل. : حدثنا أحمد بن محمد بن صدقة، وعثمان بن محمد الحراني، قالا: حدثنا أحمد بن سليمان أبو الحسين الرهاوي قال: حدثنا قتادة بن الفضل، عن الحسن بن علي الشروي، عن عطاء، عن عائشة: «أن النبي عليه السلام بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام»، وفي هذا المتن أحاديث متقاربة في اللين والضعف. انتهى

ورواه ابن ماجه والترمذي وحسنه من حديث علي بن الحكم له طرق عن علي بن الحكم، وعلي من رجال البخاري، ووثقه ابن سعد وأبو داود وغيرهما.

وقال أبو حاتم: لا بأس به صالح الحديث وقد رواه صدقة بن موسى، وهو ضعيف عندهم عن مالك بن دينار عن عطاء.(٢٠٩)

وقول الإمام أحمد يَحتمل معنيين:

الأول: أنه لا يصح أي لا تصح طرق الحديث منفردة ولا تصل إلى مرتبة الصحيح لأن نقلتها ليسوا في مرتبة الثقة ليصحح حديثهم، ولكن في مرتبة من يُحسن حديثهم. فهو مقبول وليست في أعلى الدرجات.

والثاني: أن الحديث لا يصح أي ليس بمقبول ولا بمجموع طرقه، ولا يحسن أحاديثهم.

وعلى القول الأول أبو داود فقد فهم أن الإمام أحمد يحسن بعض طرق الحديث فأخرج الحديث في سننه وأثنى على أصحابها، بلا بأس بهم. وكذلك تصرف ابن مفلح في الآداب يدل على ذلك بنقله قول المثنى بأن الإما أحمد يقول بالحديث وإخراجه أبي داود له وذكره لتحسين الترمذي.

ويؤكد ذلك أن الإمام أحمد قال في رجالات الأسانيد منفردة: لا بأس بهم. مما يؤكد أنه يريد التحسين.

فقد قال في إسناد حماد بن سلمة عن علي بن الحكم عن عطاء عن أبي هريرة مرفوعاً الذي أخرجه في المسند، قال في علي بن الحكم: ليس به بأس. الجرح والتعديل ٦/ (٩٩٣). وباقي الرواة وثقهم الإمام أحمد فهذا حكم ضمني منه بقبول حديثهم.

وقد يعترض عن قول الإمام أحمد عن بعض رجال الإسناد: لا بأس بهم بأنه لا يلزم تحسين حديثهم (مع قوله: لا يصح)، وهذا بأنه إن حسن لهم لكن هذه الحديث يضعفها.

لكن يجاب عن ذلك: بأنه يصح على الوجه الثاني من احتمال كلام الإمام أحمد، أما على الوجه الأول، فلا يمكن لأنه يمكن الجمع بينهم، والجمع أولى.

---

(٢٠٩) "الآداب الشرعية والمنح المرعية" (٢/ ١٥١).

فالإمام أحمد يقول: لا يصح في الباب شيء ويُحسن أفراد الطرق. وعليه الحافظ ابن حجر.
فيقول الحافظ: والحديث وإن لم يكن في نهاية الصحة لكنه صالح للحجة. القول المسدد في الذب عن المسند (ص: ١١).

وقال ابن حجر في نتائج الأفكار (١/ ٢٢٢): وجاء في التسمية أحاديث ضعيفة، ثبت عن أحمد بن حنبل رضي الله عنه أنه قال: لا أعلم في التسمية في الوضوء حديثاً ثابتاً).
قلت (ابن حجر): لا يلزم من نفي العلم ثبوت العدم، وعلى التنزل لا يلزم من نفي الثبوت ثبوت الضعف، لاحتمال أن يراد بالثبوت الصحة، فلا ينتفي الحسن، وعلى التنزل لا يلزم من نفي الثبوت عن كل فرد نفيه عن المجموع.
وكلام الإمام أحمد جاء عنه من طرق في بعضها زيادة، أخرجه ابن عدي في الكامل عن أحمد بن حفص السعدي، قال: سئل الإمام أحمد عن التسمية في الوضوء؟ فقال: لا أعلم فيه حديثاً ثابتاً، أقوى شيء فيه حديث كثير بن زيد عن ربيح بن عبد الرحمن، وربيح ليس بالمعروف.
ونقل الخلال في (العلل) عن أبي بكر المروذي عن أحمد قال: ليس فيه شيء يثبت:
وأخرج الحاكم في (المستدرك) من طريق أبي بكر الأثرم قال: قال أحمد: أحسن شيء فيه حديث كثير بن زيد. انتهي كلام الحافظ.

أقوال ختاماً : ولو سلمنا للوجه الثاني من الاحتمال بأن الإمام أحمد يضعف الحديث بمجموع طرقه، فالقاعدة في الحكم على الأحاديث مبنية على مجموع أقوال العلماء لا على آحادهم.

والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبة ومن تبعه إلى يوم الدين.

وكتبه : محمد بن عبده بن محمد البعداني في ٢٠/٠٥/١٤٤١هـ